وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم النفس
تخصص : إرشاد وتوجيه

مذكرة ماستر تحت عنوان

تنمر التلاميذ الموجه نحو المعلم وأثره على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- يسرى طوالبية
- حسناء طبيب

إشراف الدكتور(ة):
- سليمان براجي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
نورالدين ميهوب	محاضر-ب-	رئيسا
سليمان براجي	محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
أميمة عناب	مساعد-ب-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022 / 2023

شكر وتقدير

قال تعالى : **(لئن شكرتم لأزيدنكم)**

صدق الله العظيم

الحمد لله و الشكر أولا و آخرا للواحد الفرد الصمد ثم أسمى آيات الشكر

و الثناء لكل من كان نبراسا و دليلا لهذا العمل ليخرج بهذه الصورة المتواضعة ...

و نتقدم بأجمل عبارات الشكر و الامتنان من قلوب فائضة بالاحترام و التقدير

إلى الأستاذ الدكتور المشرف **" براجي سليمان "**

على كل ما قدمه لنا من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا .

الإهداء

إلى من ساندتني في صلاتها و دعائها

إلى من سهرت الليالي تنير دربي

إلى من تشاركني أفراحي و آلامي

إلى نبع العطف و الحنان إلى أجمل

ابتسامة في حياتي، إلى أروع امرأة في الوجود : **أمي الغالية** .

إلى من علمني أن الدنيا كفاح

و سلاحها العلم و المعرفة

إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء

إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي

إلى أعظم و أعز رجل في الكون : **أبي العزيز** .

إلى كل أفراد أسرتنا من إخوة و أخوات و إلى كل الأصدقاء .

إلى كل هؤلاء نهدي هذا البحث المتواضع.

حسناء و نوسة

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع "تنمر التلاميذ الموجه نحو المعلم و أثره على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس" ، و قد هدفت الدراسة إلى تحليل مستوى التنمر الذي يتعرض له المعلمون من قبل الطلاب ودراسة تأثير ذلك على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس.

أجريت الدراسة على عينة من المعلمين في ثانوية المجاهد مسعي علي تبسة، وتم استخدام استبيان لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية وتحليل التباين للكشف عن العلاقات و التفاوتات بين المتغيرات المختلفة.

أظهرت النتائج أن هناك مستوى ضعيف للتنمر الذي يتعرض له المعلمون من قبل الطلاب و تبين أيضًا وجود اختلاف في مستوى التنمر تبعًا للجنس، حيث كانت نسبة التنمر أعلى على المعلمين من الإناث مقارنة بالذكور، كما أظهرت الدراسة اختلافًا في مستوى التنمر تبعًا لمدة الخبرة، حيث كان المعلمون ذوو الخبرة القليلة أكثر عرضة للتنمر من المعلمين ذوي الخبرة الطويلة.

بالنسبة للتأثير على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس، فقد أظهرت الدراسة وجود تأثير سلبي للتنمر على هذه الاتجاهات، أبدى المعلمون الذين تعرضوا للتنمر ميولًا أقل نحو الاستمرار في مهنة التدريس وقد أبدوا مستوى أقل من الرضا الوظيفي والالتزام المهني، وعلى الجانب الآخر، أبدى المعلمون الذين لم يتعرضوا للتنمر ميولًا أكبر نحو الاستمرار في المهنة وأظهروا مستوى أعلى من الرضا الوظيفي والالتزام المهني.

بناءً على النتائج، يمكن الاستنتاج أن هناك مشكلة حقيقية لتنمر الطلاب على المعلمين، وأن هذا التنمر يؤثر سلبًا على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس، يجب أن يتعامل النظام التعليمي مع هذه المشكلة بجدية، من خلال توفير الدعم اللازم للمعلمين وتعزيز الوعي حول أهمية احترام المعلمين وتقديرهم في المدرسة كما ينبغي أيضًا توجيه جهود إضافية للتصدي للتنمر وتعزيز بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للجميع.

الكلمات المفتاحية :

التنمر _ المعلمين _ مهنة التدريس_الاتجاهات

Summary of the study

The study addressed the topic of “Bullying of Students Directed towards Teachers and its Impact on Teachers Attitudes towards the Teaching Profession”,

The study aimed to analyze the level of bullying experienced by teachers from students and study the impact of that on teachers attitudes towards the teaching profession,

The study was conducted on a sample of teachers at Al-Mujahid Messai ali secondary school -Tébessa- ,and a questionnaire was used to collect the data, The data was analyzed using descriptive statistics and analysis of variance to identify relationships and differences between different variables.

results showed a low level of bullying experienced by teachers from students. It also revealed a difference in the level of bullying based on gender, with female teachers experiencing higher rates of bullying compared to males. The study also showed a difference in the level of bullying based on experience, with less experienced teachers being more prone to bullying compared to those with more experience.

As for the impact on teachers attitudes towards the teaching profession, the study demonstrated a negative impact of bullying on these attitudes, Teachers who experienced bullying showed less inclination to continue in the teaching profession and expressed lower levels of job satisfaction and professional commitment, On the other hand, teachers who did not experience bullying showed a greater inclination to continue in the profession and demonstrated higher levels of job satisfaction and professional commitment.

Based on the results, it can be concluded that there is a real problem of student bullying towards teachers, and this bullying negatively affects teachers’ attitudes towards the teaching profession, The education system should address this problem seriously by providing necessary support for teachers and raising awareness about the importance of respecting and appreciating

teachers in schools, Additional efforts should also be directed towards combating bullying and promoting a safe and motivating learning environment for everyone.

Keywords:

Bullying, Teachers, Teaching, Attitudes.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير	أ
إهداء	ب
ملخص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ك
فهرس الملاحق	ل
مقدمة	م
الفصل الأول : مدخل الدراسة	
1) إشكالية الدراسة	16
2) أهمية الدراسة	18
3) أهداف الدراسة	18
4) المفاهيم الإجرائية للدراسة	19
5) الدراسات السابقة	19
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الثاني : التنمر	
1) مفهوم التنمر	31
2) أشكال التنمر	31
3) أسباب التنمر	35
4) خصائص المتنمر	36

5) خصائص الطلاب ضحايا التنمر	37
6) النظريات المفسرة لسلوك التنمر	39
7) تنمر الطلاب على المعلمين بين الأسباب و الحلول	43
8) البرامج العالمية للحد من التنمر	46
الفصل الثالث : الاتجاهات	
1) مفهوم الاتجاهات	54
2) الفرق بين الاتجاهات و بعض المفاهيم الأخرى	54
3) أنواع الاتجاهات	57
4) خصائص الاتجاهات	58
5) مكونات الاتجاهات	60
6) بعض نظريات الاتجاهات	62
7) قياس الاتجاهات	66
8) مكونات الاتجاهات نحو مهنة التدريس	69
الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الرابع : إجراءات وتفسير نتائج الدراسة	
أولا : اجراءات الدراسة	
1) مجالات الدراسة	74
2) منهج الدراسة	74
3) الدراسة الاستطلاعية	74
4) مجتمع الدراسة	74
5) عينة الدراسة	75
6) أداة الدراسة	77

7) الخصائص السيكومترية	78
8) الأساليب الإحصائية	79
ثانيا : عرض وتفسير النتائج	
1) عرض نتائج السؤال الأول	79
2) عرض نتائج السؤال الثاني	88
3) عرض نتائج السؤال الثالث	89
4) عرض نتائج السؤال الرابع	90
5) مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الأول	97
6) مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الثاني	98
7) مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الثالث	99
8) مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الرابع	100
9) ملخص نتائج الدراسة	101
خاتمة	103
اقتراحات توصيات	106
المراجع	108
الملاحق	112

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نموذج لقياس البعد الاجتماعي	67
02	نموذج لمقياس ثيرستون	68
03	توزيع العينة حسب متغير الجنس	75
04	توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة	76
05	طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي	77
06	حساب معاملي الصدق و الثبات	78
07	استجابات المبحوثين حول تنمر التلاميذ على المعلمين	79
08	نتائج الفقرة رقم 01	81
09	نتائج الفقرة رقم 02	82
10	نتائج الفقرة رقم 03	83
11	نتائج الفقرة رقم 04	83
12	نتائج الفقرة رقم 05	84
13	نتائج الفقرة رقم 06	84
14	نتائج الفقرة رقم 07	85
15	نتائج الفقرة رقم 08	85
16	نتائج الفقرة رقم 09	86
17	نتائج الفقرة رقم 10	86
18	نتائج الفقرة رقم 11	87
19	نتائج الفقرة رقم 12	88
20	الفروق الإحصائية على أساس نوع (جنس) المبحوثين	88

21	الفروق الإحصائية على أساس سنوات الخبرة للمبحوثين	89
22	يمثل اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس	90
23	نتائج الفقرة رقم 13	92
24	نتائج الفقرة رقم 14	92
25	نتائج الفقرة رقم 15	93
26	نتائج الفقرة رقم 16	94
27	نتائج الفقرة رقم 17	94
28	نتائج الفقرة رقم 18	95
29	نتائج الفقرة رقم 19	95
30	نتائج الفقرة رقم 20	96
31	نتائج الفقرة رقم 21	96
32	نتائج الفقرة رقم 22	97

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس	75
02	توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة	76

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	استبيان الدراسة	112
02	إذن بالإيداع	115
03	تصريح شرفي	116

مقدمـــــــــة

مقدمة

التعليم هو ركيزة أساسية في تطور المجتمعات وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي ومع ذلك، فإن الظاهرة السلبية المعروفة باسم "تنمر التلاميذ على المعلمين" تشكل تحديًا جديًا يواجه المدارس والمعلمين في جميع أنحاء العالم.

إن تنمر التلاميذ على المعلمين يشمل سلوكًا سلبيًا يمارسه الطلاب ضد المعلمين، سواء كان ذلك الاستخدام المتكرر للكلمات الجارحة والساخرة أو التصرفات العنيفة الجسدية، وقد يتمثل في التصرفات السلبية والتنمر اللفظي أو الجسدي التي يتعرض لها المعلمون من قبل الطلاب. كما قد يشمل ذلك التنمر اللفظي مثل السخرية، السب، الشتم، أو التنمر الجسدي مثل الضرب أو اللكم.

وتعد هذه الظاهرة منتشرة بشكل مقلق، وتشكل تحديًا خطيرًا للمعلمين وبيئة التعلم في المدارس ، حيث يتأثر المعلمون بشكل سلبي من الناحية العاطفية والنفسية والمهنية بها، مما يؤثر على رغبتهم واتجاهاتهم نحو التدريس وجودة أدائهم في الفصول الدراسية، ويمكن أن يؤدي التنمر على المعلمين إلى تدهور الرضا الوظيفي والارتباط العاطفي للمعلمين بوظيفتهم، فعندما يتعرض المعلمون للتنمر المستمر والمستمر من الطلاب، قد يشعرون بالاستنزاف العاطفي والإرهاق، وقد يفقدوا الشغف والحماس تدريجياً تجاه التدريس.

بالإضافة انه ، قد يؤثر التنمر على المعلمين على نحو سلبي على صحتهم العقلية والجسدية، حيث يعاني المعلمون المتعرضون للتنمر من مستويات عالية من التوتر والقلق، وقد يعانون من الاكتئاب والشعور بالعزلة الاجتماعية و تتراكم آثار هذه التجارب السلبية على المعلمين مع مرور الوقت، مما يؤثر على حياتهم الشخصية والمهنية بشكل عام.

كذلك ، قد يؤثر التنمر على المعلمين على ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم المهنية فعندما يتعرض المعلمون للتنمر، قد يشككون في قدراتهم ومهاراتهم التعليمية و قد يتشككون في قدرتهم على إدارة الصف وتحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب، هذه الشكوك والتراجع في الثقة الذاتية يمكن أن تؤثر سلبًا على أساليب التدريس والتوجهات التعليمية للمعلمين.

وأخيراً، يمكن أن يؤدي التنمر على المعلمين إلى زيادة معدل التدريس والانصراف عن المهنة وقد يفقد بعض المعلمين الذين يتعرضون للتنمر الرغبة في البقاء في المهنة وقد يتخذون قرارًا بتغيير وظائفهم أو التحول إلى مجالات أخرى، هذا يمكن أن يؤدي في النهاية إلى نقص في عدد المعلمين المؤهلين والمتميزين، مما يؤثر على جودة التعليم وتجربة التعلم للطلاب.

كل هذا وذاك أوجب علينا فهم أبعاد هذه المشكلة وتحديد العوامل المؤثرة في ظهورها وتفاقمها.

وتهدف هذه المذكرة إلى استكشاف تنمر التلاميذ على المعلمين وتأثيره على اتجاهات المعلمين نحو التدريس، سنقوم بتحليل الآثار النفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة على المعلمين، ونسلط الضوء على تأثيرها على رضاهم الوظيفي ومهنيتهم، سنناقش أيضًا أهمية مكافحة التنمر وتعزيز الثقافة المدرسية الإيجابية والاحترام المتبادل بين الطلاب والمعلمين.

من خلال فهم عميق لهذه المشكلة وتأثيرها، يمكننا العمل معًا لخلق بيئة تعليمية صحية ومحفزة للجميع، حيث يشعر المعلمون بالاحترام والدعم ويستطيعون تحقيق إمكاناتهم الكاملة في مهنة التدريس.

الفصـــل الأول

1- الإشكالية:

تنتشر ظاهرة الضغوط النفسية في جميع المهن و الوظائف إلا أنها تتباين في شدتها و طبيعتها من مهنة إلى أخرى، و يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة هذه المهن و مطالبها.

و في هذا السياق، فإن مهنة التدريس من المهن التي يواجه فيها بعض المعلمين ضغوطا نفسية مختلفة الشدة و الديمومة، إضافة إلى وجود أعباء و مطالب و مسؤوليات متعددة تلقى على عاتقهم و التي قد تؤثر على دافعيتهم و علاقاتهم الاجتماعية كما قد تجعلهم غير مطمئنين و غير راضيين عن مهنتهم .

ولا شك بأن سلوكيات الطلاب غير المرغوبة داخل المؤسسة التربوية و خاصة داخل الصف تعد من أهم المؤثرات الضاغطة على الكيان النفسي للمعلم، و لا سيما سلوكيات طلاب المرحلة الثانوية حيث تعتبر هاته المرحلة بالغة الخطورة لكونها مرحلة انتقالية يرغب فيها الطالب بالتحرر من القيود و إظهار قوته بأساليب غير ملائمة و تظهر بوضوح في عدة أشكال غير مقبولة ومن أهمها سلوك التنمر.

فالتنمر ظاهرة عالمية حظيت باهتمام كبير على مدار العقود الماضية، حيث ينظر إليه على أنه ليس مجموعة ثابتة من السلوكيات ولكنه حدث متكرر وغير متناهي؛ فهذا الأخير يبدأ بالسخرية متبوعا بالاختيار و التهديد والترهيب، و لا يقتصر على ميدان واحد فقط بل يشمل عدة ميادين و من بينها ميدان التعليم .

وبما أن التنمر من الطالب إلى المعلم يحدث في سياق المدرسة ومكان العمل و المعلمين، فقد ظهر التنمر المدرسي كقضية مهمة شغلت اهتمام الطلاب و الآباء و المعلمين و الباحثين في أنحاء شتى من العالم، و هو يعد شكلا من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن و هو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية و يعتمد على السيطرة و التحكم و الهيمنة و الإذعان بين طرفين أحدهما متنمر و هو الذي يقوم بالاعتداء و الآخر متنمر عليه و هو الضحية.

والدارس والمتمعن في الدراسات والبحوث حول التنمر يتضح له أنها ركزت في معظمها على تنمر طلاب المدارس نحو الطلاب أنفسهم، كما أشارت إلى التنمر من المعلم نحو الطالب إلا أن التنمر من الطالب ضد المعلم لم يحظ بالاهتمام الكافي (حسب علمنا)، رغم أنها ظاهرة آخذة في التنامي،" فقد استخدمت الجمعية

الوطنية للتعليم بالولايات المتحدة الأمريكية مصطلح "الأزمة المنسية" لوصف تنمر الطلاب نحو المعلمين، في إشارة منها إلى أن هذه المشكلة لم تحظ باهتمام الباحثين رغم أهميتها و تحتاج إلى دراسة لوضع حلول لها، لما لها من أثر كبير على الكيان النفسي للمعلم و على اتجاهاته نحو مهنته".(عبدالرحمن،حاوي،2020،ص138)

و تعرف الاتجاهات على أنها حالة وجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين و التي تدفعه في معظم الأحيان إلى القيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات حيالها في موقف معين و يتحدد من خلال هذه الاستجابات حرية قبوله أو رفضه لهذا الموضوع أو لهؤلاء الأشخاص. (أحمد،2020،ص7)

وتجدر الإشارة إلى أن الاتجاهات نحو مهنة التدريس تؤدي دورا بارزا في الأداء المهني للمعلم، الذي يظل الركن الأساسي في العملية التعليمية التعلمية و هو الذي يحمل على عاتقه مسؤولية تعليم أبناء المجتمع بحيث ينمي قدراتهم و ميولهم و يغرس روح المبادرة و إثراء دافعيتهم نحو التعلم، و له الدور البارز في تطبيق السياسات التربوية و في تحقيق النجاح أو الفشل لأي إصلاح في المناهج الدراسية من خلال ما يمتلكه هذا المعلم من كفايات تعليمية مختلفة و بما يحمله من اتجاهات نحو مهنته و التي لها انعكاس على أداء المدرس إيجابا أو سلبا، و هذه الاتجاهات بما أنها عملية إنسانية فإنها مرتبطة بالسلوكات التي قد تواجهها من الأطراف المقابلة، و كذلك تتغير بالأفعال الموجهة من طرف الطلاب على شكل عنف أو تنمر.

و استنادا إلى ذلك فإن التنمر الذي يمارسه الطالب ضد المعلم قد يؤثر بالسلب على المنتج التعليمي و على صحة المعلم النفسية، و بالتالي يصبح المعلم أقل إنتاجية و أقل دافعية تجاه مهنته إضافة إلى عدم الرضا الوظيفي و الشعور بالقلق و الاكتئاب و الانهاك النفسي و ربما ترك مهنته.

و بناء على ما سبق ذكره يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: هل تنمر التلاميذ الموجه نحو المعلم يؤثر على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس؟

يتفرع من هذا التساؤل تساؤلات الدراسة التالية:

- ما مدى انتشار التنمر لدى المعلمين بثانوية المجاهد مسعي علي بتبسة ؟

- هل توجد فروق بين المعلمين و المعلمات في التعرض للتنمر من طرف التلاميذ بثانوية المجاهد مسعي علي ؟
- هل يختلف تنمر التلاميذ ضد المعلمين بثانوية المجاهد مسعي علي باختلاف سنوات الخبرة التدريسية؟
- هل هناك علاقة بين التنمر و اتجاهات معلمي ثانوية المجاهد مسعي علي نحو التدريس؟

2- أهمية الدراسة:

تتمثل أي دراسة علمية في إبراز حساسية المشكلة المدروسة و عمقها و كذلك دورها، و هذه الدراسة لها أهمية بالغة في:

- كونها تتناول موضوعا مهما في حياة المعلم ألا هو تأثير تنمر التلاميذ على الأساتذة و اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.
- تعتبر من بين الدراسات الأوائل (حسب علمنا) التي تطرقت إلى التنمر الموجه نحو الأساتذة، في حين معظم الدراسات السابقة تطرقت إلى تنمر تلميذ_تلميذ أو معلم_ معلم.

3- أهداف الدراسة:

لكل بحث هدف أو عدة أهداف تسطر بغية الوصول إليها في كل دراسة، نفس الشيء بالنسبة لهذه الدراسة فقد سطرت مجموعة من الأهداف و هي:

- التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر بثانوية المجاهد مسعي علي .
- دراسة الفروق بين المعلمين و المعلمات في التعرض للتنمر من طرف التلاميذ بثانوية المجاهد مسعي علي.
- الكشف عن اختلاف تنمر التلاميذ ضد المعلمين بثانوية المجاهد مسعي علي باختلاف سنوات الخبرة التدريسية.
- الكشف على العلاقة بين التنمر و اتجاهات معلمي ثانوية المجاهد مسعي علي نحو التدريس.

4- المفاهيم الاجرائية للدراسة:

- **التنمر:** هو سلوك يتكرر من طرف التلميذ و الهدف منه ايذاء المعلم جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا أو جنسيا ويتم هذا بالقول أو الفعل ويقاس إجرائيا بالدرجة المتحصل عليها المبحوث على مقياس التنمر المستخدم في دراستنا.
- **الاتجاه :** هو ميل الأستاذ إلى مهنة التدريس و يتم قياسه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة.
- **مهنة التدريس:** من المهن الشاقة و المعقدة التي يقدم من خلالها المعلمون المعرفة التي تساعد الطلاب على التعلم.

5- الدراسات السابقة:

5-1 دراسات تناولت التنمر المدرسي :

❖ **الدراسات العربية :**

دراسة البلجيهي (2021):

هدفت الى تحديد ما إذا كانت هناك فروق في التنمر الطلابي ضد معلمين المرحلة الثانوية يعزى الى متغيرات الجنس وسنوات الخبرة التدريسية المعلم وكذلك التعرف علي طبيعة العلاقة بين التنمر الطلابي ضد المعلمين وشعور المعلمين بالإنهاك النفسي . حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تطوير أداتين لقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين من إعداد الباحث و مقياس ماسلاش للإنهاك النفسي "الصورة الخاصة بالمعلم " وتم التأكد من صدقهما وثباتهما وتم توزيعهما علي عينة تكونت من (240) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة الدقهلية منهم (141) معلما و (99) معلمة

وقد اظهرت نتائج الدراسة : عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين ، وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين ذوي

سنوات الخبرة التدريسية (10 سنوات فأقل) و كذلك من (11-20سنة) و المعلمين ذوي سنوات الخبرة التدريسية (أكثر من 20 سنة) على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين و ذلك في صالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة التدريسية (10 سنوات فأقل).

دراسة محمد كمال كامل عبد الرحمان (2020):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تعرض المعلمين للتنمر من قبل الطلاب في المدارس الحكومية في قطر. حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلية ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تصميم استبانة كأداة للدراسة وتم توزيعها علي عينة عشوائية عن طريق عينة كرة الثلج حيث تكونت من (155) معلما ومعلمة يعملون في المدارس الحكومية بدولة قطر .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: المعلمين بالمدارس الحكومية في قطر يتعرضون للتنمر بنوعيه المباشر وغير المباشر، و عند إجراء الاختبار تبين أن المعلمون و المعلمات يتعرضون للتنمر غير المباشر بصورة أكبر من التنمر المباشر.

وجود فروقات بين المعلمين الذكور والإناث في التعرض بنوعيه المباشر و الغير مباشر في المدارس الحكومية بدولة قطر .

دراسة شايع (2018) :

هدفت الدراسة إلى التعرف علي سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تم تطبيق مقياسي التنمر المدرسي و الصحة النفسية على عينة قوامها (100) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج على أن: سلوك التنمر موجود لدى عينة البحث ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الجنس ذكر/انثى تبعا لمتغير سلوك التنمر المدرسي. (باشرة،بطواف،2020،ص115)

دراسة زهراء (2018) :

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تكونت عينة الدراسة من (108) طالب وطالبة ، استخدمت الباحثة استبيانين الاول خاص بالمناخ المدرسي و الثاني خاص بالتنمر المدرسي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن : مستوى انتشار التنمر المدرسي كان متوسطة ووجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لمتغير الجنس ومتغير الشعبة العلمية، متغير المستوى الدراسي.(توب، سايحي، 2022،ص558)

دراسة ليلى عبد الوهاب (1997):

هدفت إلى التعرف على أراء المعلمين و المديرين و القيادات التعليمية حول بعض المشكلات مثل استخدام الأدوات الحادة و العنف ضد المدرسين في مصر، و للإجابة عن أسئلة الدراسة قد تم استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات و تم توزيعها على (335) معلما و مديرا .

و أظهرت النتائج أن : استخدام الأدوات الحادة ينتشر بنسبة (33%) و أن نسبة العنف ضد المعلمين (من وجهة نظرهم أنفسهم) قد بلغت (2.34) كما بلغت نسبة حدوث المشاجرات (20%) و توصلت نتائج الدراسة إلى أن المدرسة لم تعد المكان الآمن فعليا، و أن انتشار العنف أصبح ظاهرة تستدعي الاهتمام.(البلجيهي،2021،ص9)

❖ **الدراسات الأجنبية :**

دراسة الركاد بوريني وأرناكي (2017)

هدفت الدراسة إلى بحث تأثير التنمر في المدرسة على التحصيل الأكاديمي للطلاب المعلمين . تكونت عينة الدراسة من (200) معلم من المدارس الأردنية خلصت الدراسة إلى أن التنمر المدرسي يؤثر علي التحصيل الأكاديمي للطالب سواء الضحية أو المتنمر. (باشرة، بطواف،2020،ص1151)

دراسة فراسين وبيرسون (2007) :

هدفت إلى معرفة لماذا يقوم المراهقون بالتنمر ؟ وكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (119) طالبا بالمدرسة الثانوية في غوتيبورغ في السويد بلغ متوسط عمرهم الزمني (17.1).

وبينت النتائج أن : ما نسبته 39 بالمائة منهم قد تعرضوا للتنمر خلال سنواتهم الدراسية وأنهم يقومون بالتنمر عندما تكون الضحايا مختلفة عنهم ويبدون مختلفون وسمات مختلفة عنهم . وغالبا ما يكون لدى هؤلاء الضحايا انخفاض في مستوى تقدير الذات كما ذكرت عينة الدراسة أنه من الممكن وقف التنمر بحدوث تغيرات في سلوكيات الضحية وأن تقف الضحية في وجه المتنمر بقوة (المساعيد ،2017، ص23)

دراسة Terry(1998) :

هدفت إلى التحقق من حدوث التنمر من الطالب نحو المعلم . قد تم بحث الفروق بين المعلمين و المعلمات وكذلك سنوات الخبرة التدريسية على حدوث التنمر ضد المعلمين تكونت عينة الدراسة من (101) معلما ومعلمة في سبع مدارس ثانوية حضرية ، حيث تم توزيع الاستبيانات على المعلمين وكان الاستبيان واضحا في تعريفه للتنمر.

وقد أوضحت النتائج: وجود ممارسات يمكن وصفها على أنها تنمر ضد المعلمين من قبل تلاميذهم سواء من خلال بيانات المعلمين التي أبلغوا عنها ذاتيا أو عن زملائهم كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين الأقل خبرة أكثر عرضة لخطر التنمر الطلابي، كما أتضح عدم وجود فروق تعزى الجنس(البلحيهي،2021،ص9)

2-5 دراسات تناولت الاتجاهات نحو مهنة التدريس :

❖ **الدراسات العربية :**

دراسة أحمد (2020):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي مرحلة الأساس بمحلية شندي و علاقته ببعض السمات الشخصية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي و المقارن، و للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام مقياس الاتجاهات من إعداد تهاني حسين عام 2008، و مقياس السمات الشخصية

من إعداد نسيبة مشري عام 2016 كأداة لجمع البيانات، و تم توزيعهما على عينة عشوائية طبقية متكونة من (170) معلم و معلمة.

و قد أظهرت نتائج الدراسة أن: اتجاهات معلمي مرحلة الأساس بمحلية شندي تتسم بالإيجابية و توجد علاقة ارتباطية طردية بين اتجاهات معلمي مرحلة الأساس بمحلية شندي سمة الانبساط بينما لا توجد علاقة باتجاهات معلمي مرحلة الأساس بمحلية شندي و سمة الانطواء، و توجد فروق في اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو مهنة التدريس حيث النوع لصالح الإناث و توجد فروق في سمتي الانبساط و الانطواء حيث النوع لصالح الإناث.

دراسة الرويشد (2019) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو مهنة التدريس و علاقتها ببعض المتغيرات، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، و للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، و تم توزيعها على عينة متكونة من (768) معلما و معلمة من المدارس الحكومية في منطقة الجوف بالمملكة السعودية.

و قد أظهرت نتائج الدراسة أن: اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو مهنة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة، و أن اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو البيئة المدرسية كانت أعلى المجالات و بدرجة مرتفعة جدا، تلتها اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو الخصائص الشخصية و بدرجة مرتفعة جدا، ثم جاءت اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو التدريس كمهنة بدرجة مرتفعة، و تلتها اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو مستقبل مهنة التعليم و بدرجة مرتفعة أيضا و أخيرا جاء مجال اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو المكانة الاجتماعية و الاقتصادية لمهنة التعليم و بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لاتجاهات المعلمين و المعلمات نحو مهنة التدريس تعزى المتغيرات (التخصص، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية).

دراسة المجيل و سعد الشريع (2012) :

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اتجاهات الطلبة المعلمين في كلية التربية _ جامعة الكويت_ و في كلية التربية بالحسكة _جامعة الفرات_ نحو مهنتهم المستقبلية، حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي

و للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات و تم توزيعها على عينة عرضية متكونة من (500) طالبا و طالبة من كلية التربية جامعة الكويت و (400) من كلية التربية بالحسكة جامعة الفرات .

و قد أظهرت نتائج الدراسة أن: لمتغير الجنس تأثير على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم في كلا عينتي البحث، و هذه الفروق لصالح الطلبة من الإناث و لم يكن لمتغير التخصص تأثير على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم في كلا عينتي البحث، كما لم يتبين لمتغير السنة الدراسية أي تأثير على اتجاهات عينة الطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة الكويت بينما كان له تأثير على عينة الطلبة المعلمين في كلية التربية بالحسكة جامعة الفرات، و توجد فروق بين اتجاهات عينة الطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة الكويت و بين اتجاهات عينة الطلبة المعلمين في كلية التربية بالحسكة نحو مهنة التعليم، و هذه الفروق في الاتجاهات فروق بسيطة من جهة و فروق إيجابية من جهة ثانية مما يدل على أن هنالك اتجاها إيجابيا لدى مجمل أفراد عينتي البحث نحو مهنة التعليم .

دراسة يحيى (2007) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو مهنة التدريس و علاقتها بالرضا المهني، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، و للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات و تم توزيعها على عينة عشوائية متكونة من (500) معلم و معلمة .

و قد أظهرت النتائج أن: اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية جاءت بدرجة ايجابية، كما أظهرت النتائج تأثر درجة الاتجاه و الرضا عن المهنة بالنوع حيث تبين أن المعلمات الإناث أكثر اتجاها و رضا عن المعلمين الذكور، و تتأثر درجة الرضا عن المهنة بالمؤهل الدراسي حيث تبين أن درجة اتجاه و رضا المعلمين عن المهنة من حملة الشهادة المتوسطة أكثر من غيرهم، و يليهم حملة الشهادة الجامعية ثم حملة الشهادات فوق الجامعية، كما لم تثبت أي فروق واضحة الارتباط بين درجة الرضا عن المهنة و علاقتها بمدة الخدمة، و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية و الرضا المهني.(الرويشد،2019،ص39)

دراسة لونيس (2005) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوعية اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية (طور 1 و 2) نحو مهنة التعليم، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، و للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام اختبار الاتجاه نحو مهنة كأداة لجمع البيانات لمجدي عبد الكريم حبيب، و تم توزيعه على عينة عشوائية متكونة من (200) معلم و معلمة.

و قد أظهرت نتائج الدراسة أن: أغلبية معلمي المرحلة الإبتدائية (الطور 1 و 2) لديهم اتجاهات سلبية نحو مهنة التعليم حيث قدر عدد هؤلاء 30 معلما من مجموع 46 معلما أي بنسبة مئوية مقدرة ب 15% كما كشفت النتائج عن وجود فئة قليلة من المعلمين يقدر عددهم 16 معلما من مجموع 46 معلما و بنسبة مئوية مقدرة ب 8% و التي كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو مهنة التعليم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس و الخبرة.

❖ **الدراسات الأجنبية:**

دراسة (Guneylia & aslanb 2006)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات معلمي اللغة التركية نحو مهنة التعليم بحسب مستوياتهم الاقتصادية و الاجتماعية، و جنسهم و أسباب اختيارهم لهذه المهنة و ما المشكلات التي قد تواجههم في بداية التحاقهم بالمهنة.

و قد أظهرت النتائج أن: هناك اختلافا كبيرا لصالح الإناث فيما يتعلق بعامل الجنس، كما لا يوجد فرق كبير في تأثير الطبقية و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي على الاتجاهات نحو مهنة التعليم و قد اختار غالبية المعلمين تعليم اللغة التركية لأنهم يحبون هذه المهنة و كان قلقهم أهم بشأن مستقبلهم و ليس تعيينهم، كما يعتقدون أن هناك بعض أوجه القصور في التعليم الذي يتلقونه. (الرويشد،2019،ص33)

دراسة(gultekin,2006) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات المعلمين المترشحين للتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة و الذين يدرسون ضمن برنامج التعليم عن بعد نحو مهنة التعليم و مستويات ادراكهم لكفاية التعليم، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، و للإجابة عن أسئلة الدراسة قد تم استخدام مقياس الاتجاهات المعد من قبل

كأداة لجمع البيانات .(1987)anden & asker و تم توزيعها على عينة متكونة من (957) من الطلبة المعلمين من جامعة الأناضول .

و قد أظهرت نتائج الدراسة أن: اتجاهات المعلمين المرشحين للتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة إيجابية نحو مهنة التعليم، كما كان مستوى ادراكهم لكفاية التعليم جيدا جدا، كما أنهم يعتبرون البرنامج المسجلين ضمنه مفيدا جدا و أعدهم بشكل جيد. (رويشد،2019،ص33)

دراسة رولف (2000):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن تأثير المواد التربوية و النفسية على الاتجاهات التربوية للطلاب المدرسين بمرحلة الاعداد للتدريس، و للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام مقياس الاتجاهات النفسية للمعلمين كأداة لجمع البيانات و تم توزيعها على عينة متكونة من (52) طالبا من كليات المعلمين.

و قد أظهرت نتائج الدراسة أن : هنالك فروقا واضحة بين متوسط درجات الطلاب المدرسين و ذلك لصالح التطبيق البعدي للمقياس و معنى ذلك أن للمواد التربوية و النفسية اثر واضح على اتجاهات الطلاب أمكن ظهوره بعد فترة قصيرة جدا . (احمد،2020،ص49)

3-5 التعقيب على الدراسات السابقة :

- **التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر :**

يتضح لنا أن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمر من قبل الطلاب نحو المعلمين قليلة جدا حيث أجمعت الدراسات السابقة إلى الكشف عن مدى تعرض المعلمين للتنمر من قبل الطلاب في المدارس ماعدا دراسة محمد كمال كامل عبد الرحمان التي عالجت نفس موضوع بحثنا .

وأظهرت الدراسات أن هناك فروق بين المعلمين الذكور و الإناث في التعرض للتنمر من بينهم دراسة (كمال كامل عبد الرحمان2020) و دراسة(terry 1998)

كما تبين من خلال الدراسات السابقة أنه هناك من ذكر عينة الدراسة ودراسات أخرى لم تذكر العينة مثل (دراسة شايع 2018) و دراسة(terry 1998)

وقد طبقت الدراسات السابقة على قطاعات متنوعة من أفراد وعينات وقد استخدمت المنهج الوصفي بمداخله المتعددة كالمدخل التحليلي، كما تجتمع جل الدراسات السابقة في الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

- **التعقيب على الدراسات المتعلقة بالاتجاهات:**

هدفت الدراسات السابقة العربية و الأجنبية إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس، حيث أظهرت النتائج في معظمها أن هناك اختلاف كبير في متغير الجنس حيث أن المعلمات الإناث كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من المعلمين الذكور، ماعدا دراسة لونيس (2005) لم تظهر نتائجها وجود فروق في متغير الجنس حيث كانت اتجاهات المعلمين و المعلمات سلبية أكثر من الإيجابية.

و تبين من خلال الدراسات السابقة أن هناك اختلاف في عينة الدراسة فقد تم اختيار العينة العشوائية في دراسة لونيس (2005) و دراسة يحي(2007) ، بينما تم اختيار العينة العشوائية الطبقية في دراسة أحمد (2020)، بينما تم اختيار العينة العرضية في دراسة المجيل و الشريع (2012).

استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي بمداخله المتعددة فمنها من استخدم المدخل التحليلي و منها من استخدم المدخلين الارتباطي و المقارن، كما تجتمع الدراسات السابقة في الاعتماد على الاستبيان و المقاييس كأدوات لجمع البيانات.

5-4 أوجه الإفادة من الدراسات السابقة :

نتائج الدراسات السابقة أفادت الدراسة الحالية حيث كانت نقطة انطلاق للموضوع حيث ساعدتنا في إثراء هذه الدراسة من خلال المعلومات التي تضمنتها هذه الدراسات ، حيث تساعد الباحث فيما يلي :

توجه الباحث نحو مراجع متعددة "عربية واجنبية "

- بناء الإطار النظري للدراسة.
- اختيار منهجية الدراسة .
- الاختيار الأنسب لأساليب المعالجة الإحصائية.
- تحديد أسئِلة الدراسة .

5-5 المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية بالسابقة :

- **أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسات السابقة :**

- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أبعاد المتغيرين المستقل و التابع .
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المجتمع الذي سيتم تعميم النتائج عليه وطبيعة العينة التي تناولتها .
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الإطارين الروماني والمكاني للدراسة.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (القليلة) في استخدامها لنفس المنهج وهو الوصفي
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة.

- **ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :**

- تعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات الاوائل حسب علمنا التي تطرقت إلى التنمر الموجه نحو الأساتذة.
- كما نرى أنها دراسة نادرة من نوعها حيث ركزت الدراسة بشكل أساسي على أربع أبعاد مستقلة لأبعاد التنمر (جنسي ، شخصي ، جسمي، لفظي) لاختبار تأثيره علي اتجاه المعلمين نحو التدريس كمتغير تابع، كما أن هذه الدراسة طبقت في ثانوية المجاهد مسعي علي ولاية تبسة.
- من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة إلا أنها تبقى غير كافية وقليلة في هذا المجال.
- جاءت هذه الدراسة لسد النقص في هذا المجال وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة .
- كما استفدنا من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وكذلك إعداد أداة الدراسة

الاطار النظري للدراسة

الفصـــل الثانـــي

1- مفهوم التنمر :

1-1 لغة: (تنمر) : تشبه بالنمر، يقال (نمر نمرا) كان على شبه من النمر، و هو انمر و هي نمراء، (نمر) فلان: أي غضب و ساء خلقه (تنمر) لفلان أي تنكر له و توعده بالإيذاء. (كامل،2018، ص19)

1-2 اصطلاحا :

عرفه Olwes (1993) على أنه : سلوك متعمد و متكرر يحدث عندما يتعرض فرد ما (الضحية) بشكل مستمر إلى سلوك سلبي من فرد اخر (المتنمر) يسبب له الألم ويتضمن الإيذاء الجسمي و اللفظي و الاجتماعي إتلاف الممتلكات ينتج عن عدم تكافؤ في القوى بين الفردين الأول المتنمر و الثاني الضحية. (كامل،2018، ص20)

ويعرفه أبو غزال (2009): أنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول متنمر و الآخر ضحية و قد يكون التنمر جسميا أو لفظيا أو انفعاليا. (المحجان،2020، ص4)

بينما عرفه سليمان البيلاوي (2010): بأنه الهجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه لديه تلذذ لمشاهدة معاناة الضحية و قد يسبب للضحية بعض الآلام. (أميطوش،2021، ص212)

2- أشكال التنمر : تتمثل في ما يلي : (أبو الديار ،2012،ص- ص42،47)

2-1 التنمر البدني أو المادي :

يشمل أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا ، ويأخذ أشكال مختلفة منها : اللطم أو الضرب الشديد و العض والخدش والبصق، وتخريب الممتلكات الشخصية وفي معظم الحالات لا يسبب التنمر الجسدي أذي كبيرا للضحية لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية.

ويعد التنمر البدني أقل شيوعا بين الإناث اللاتي يستخدمن بالمثل وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة من المضايقة مثل: الاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة إثارة الشائعات والسيطرة على علاقات الصداقة ومن المؤكد أن مثل هذه الأشكال من التنمر من الممكن أن تكون ضارة وضاغطة مثل كثير من الأشكال المباشرة والصريحة للتنمر .

وتتناقض البيانات التي توصل إليها أوليس 1993 تناقضا واضحا مع الرأي القائل : إن الإناث هن المتنمرات الأسوأ، وذلك وفقا لما أوردته بعض قصص الأطفال (أنظر : كتاب ملكة النحل والمقلدين ل و ايزمان (2002) أو كتاب طرد البنت الغريبة لسيمونز (2002)) .

ويقل مقدار التنمر البدني مع العمر ، حيث يعتاد الأطفال أنواعا غير مباشرة واضحة من التنمر كما توصل كريك و جروتبتر 1995 إلى وجود فروق دالة في التنمر البدني بين أطفال الصفوف (4-8) في اتجاه الصف الرابع والسادس وأطفال الصف السابع والثامن .

وأشار وينروماك 2008 إلى أن معدلات التبليغ عن التنمر مرتفعة فيما يتعلق بالفتيات ذوات اضطرابات نقص الانتباه وفرط النشاط وكان التنمر اللفظي والبدني أكثر أنواع التنمر التي تعرض لها الأطفال ذو نقص الانتباه وفرط النشاط .

2-2 التنمر اللفظي:

يعد التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر شيوعا لدى الذكور و الإناث و يمكن تعريف التنمر اللفظي بأنه أي هجوم أو تهديد من الشخص يقصد به الأذى، عن طريق السخرية، التقليل من شأن الآخرين ،انتقاد الآخرين نقدا قاسيا، والتشهير بالأشخاص و الابتزاز و الاتهامات الباطلة ، والإشاعات، و إطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس الجنس، أو العرق، أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية، حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران .

و وجد "أولويس 1993، و اتكن" و آخرون 2002 أن الذكور غالبا ما يكونون أكثر في التنمر اللفظي من الإناث ، كما يتنمر الذكور على الطلاب الآخرين تنمرا أكثر من الإناث و تقر نسبة كبيرة من الإناث حوالي 50 بالمائة بأنه يتنمر عليهن تنمرا أساسيا من الذكور .

و أقر "ما" 2002 إلى أن الذكور يمارسون التنمر على كل من الإناث و الذكور، في حين تتنمر الإناث على الإناث فقط .

2-3 السيطرة الاجتماعية :

يشار إلى السيطرة الاجتماعية كعدوان غير مباشر وعدوان ناجم عن صلة القرابة ، و عادة ما تستخدم السيطرة الاجتماعية من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية لإلحاق الضرر بالهدف على سبيل المثال (استبعاد شخص ما من المجموعة) كما اتضح أن السيطرة الاجتماعية و هي أحد أنماط التنمر أكثر استخداما و ممارسة لدى الإناث و أنهن يستخدمن سلوكيات التنمر غير المباشر للتخويف و إن الإناث الغاضبات أكثر استخداما لسيطرة الاجتماعية أكثر من الذكور كما لوحظ أن الإناث أكثر احتمالية للمراوغة و إثارة الشائعات من الذكور و تكون أيضا الإناث أكثر احتمالية لاستخدام التغييرات في الولاء أو إهمال الضحايا من أجل إيذاء مشاعرهم .

كما درست دراسات أخرى الفروق بين الجنسين في السيطرة الاجتماعية كدراسة "كريك و جروتبتر 1995توصلا فيها إلى أن الإناث كن أكثر احتمالية لاستخدام تنمر السيطرة الاجتماعية ضد أقرانهن (17.4 بالمائة من الإناث مقابل 2 بالمائة من الذكور) حيث كان الإناث أثر احتمالية على إخبار أصدقائهن بأنهن لن يكن أصدقاءهن إذا لم يفعلن ما يقلن لهن و سوف يتم إهمالهن و عدم الحديث معهن.

وتوصلت دراسة "مكنمارا" وزملاؤه 2008 إلى وجود ارتباط موجب بين تدني المسؤولية الاجتماعية و بين سلوك التنمر لدى الأطفال و المراهقين من ذوي صعوبات التعلم .

2-4 التنمر عبر الانترنت (الشبكي) :

مع التقدم التكنولوجي امتد التنمر إلى الانترنت و أيضا من خلال و سائل الاتصال الالكتروني الأخرى ، فقد أشار "جيروم وسيغل 2003" الدراسة مسحية من قبل بين الأطفال القومي في عام 2002 ان 27بالمائة من الطلاب قد تعرضوا للتنمر خلال الايمايل و الرسائل النصية أو في غرف الدردشة بالانترنت و أقر "جيروم و سيغل " 2003 عن ثلاث حالات من التنمر عبر الانترنت قد شوهدت في الممارسة العلاجية و كان عمر الأفراد غير معروف و مع ذلك كانوا كلهم في المدرسة .

كما جذب "جونز2002" الانتباه إلى هذا النوع الجديد من التنمر الذي من الممكن أن يكون ضارا بشكل خاص ،بسبب سهولة إثارة الشائعات و عدم القدرة على صد الضرر إذا ما نشر على الأنترنت إلى

جانب عدم وجود سلطة مركزية على شبكة الأنترنت وليقين المتنمر أنه مجهول الهوية بالنسبة للضحية أو المسؤولين أو أن المتنمر يستخدم الأنترنت كمكان لتأكيد الهيمنة على الآخرين .

وأقر "جريفث 2002" أن هذا النوع من التنمر من الممكن أن يكون مدمرا بشكل خاص للضحية لأن الطباعة واضحة و يمكن قراءتها باستمرار .

وأكد "لي" 2005 إلى أن ما يقرب من 54 بالمائة من الطلاب يتعرضون للتنمر بكافة أشكاله بواقع واحد من كل ثلاثة و أن حصيلة ضحايا التنمر الشبكي (عبر الانترنت) تقريبا 15 بالمائة .

و وفقا "ليبارا و ميتشل 2004" أن 55 بالمائة من ضحايا التنمر الشبكي يتعرضون لهذا النوع من التنمر أكثر من مرة من قبل الفرد نفسه.

2-5 التنمر الجنسي :

ويشمل التلميح برسائل غير مرغوبة مثل :النكات و الصور ، و التهكمات أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية وربما يشمل أيضا التنمر الجنسي سلوكيات الاحتكاك بدنيا مثل : جذب انتباه مجموعة خاصة أو إجبار شخص ما على الانخراط في سلوكيات جنسية ، وقد يمثل التنمر الجنسي تعبيرا من الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية المرغوبة .

وتناولت دراسة "يونج" وزملاؤه 2008 تصورات معلمي المدارس الخاصة إزاء انتشار التنمر الجنسي بين الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم و ذكر ما يقارب من 92 بالمائة من أفراد العينة أنهم لاحظوا حوادث تنمر جنسي بين طالب وأخر و سلوكيات موحية بالجنس وتبين أن الذكور ذوي صعوبات التعلم أكثر تنمرا من الإناث و لكن تبين أن الإناث و الذكور متساوون على مقياس ضحايا التنمر الجنسي و أقر82 بالمائة بوجود تدخل من المسئولين لوقف التنمر عليهم .

2-6 التنمر الانفعالي :

وهو ما يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي، يهدف المتنمر فيه إلى التقليل من شأن الضحية و تخفيض درجة إحساسها بذاتها ويشمل على : التجاهل و العزلة، و إبعاد الضحية عن الأقران، و التحديق بطريقة عدوانية، و العبوس، و الازدراء، و الضحك بصوت منخفض و استخدام لغة الجسد العدوانية و يعد هذا النوع من التنمر من أكثر أنواع التنمر أضرارا و تأثيرا، و يحدث أذى انفعاليا خطيرا لا يلاحظه

المعلمون و الكبار و يعد التنمر الانفعالي شكلا من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من أجل إيذاء الآخرين و التأثير على تقبلهم بين أقرانهم و تخفض من إحساس الضحية بذاتها وتقديرها لها .

3 أسباب التنمر : تتمثل في ما يلي: (اميطوش ، 2020، ص ص، 212- 213)

3-1 الأسباب و العوامل الشخصية :

هناك دوافع ذاتية لسلوك التنمر، فقد يكون سلوكا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل ، و قد يعتقد البعض أن الطفل الذي يمارس عليه هذا السلوك يستحق هذه المعاملة، و يكون التنمر مؤشرا على القلق و عدم سعادتهم في بيوتهم كما أن الخصائص الانفعالية لدى بعض الأطفال كالخجل قلة الأصدقاء قد تجعلهم عرضة للتنمر .

3-2 الأسباب و العوامل النفسية :

يرى الشهري (2003) أن الأسباب النفسية مبنية أساسا على الغرائز و العواطف و العقد النفسية و الإحباط فعندما يشعر الطفل و المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا و لا يجد اهتماما به و بشخصيته، و عدم الاهتمام بقدراته وميوله يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر، و الانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين الوصول إلى أهدافه مما يؤدي إلى ممارسة العنف و التنمر كما أن ضغط الأسرة لأبنائهم للحصول على نتائج أعلى قد يؤدي بالطفل إلى الاكتئاب و القلق بذلك تفريغ عدوانيته بالعنف و التنمر .

3-3 الأسباب والعوامل الاجتماعية:

حسب العنزي (2004) يقصد بها العوامل المحيطة بالطفل من الأسرة والمعاملة الوالدية،التدليل،المشاكل الأسرية ؛كالطلاق وغياب أحد الوالدين ، الحالة العائلية، العنف الأسري ، جماعة الرفاق وسائل الإعلام، البيئة المدرسية ، والمجتمع كجماعة الرفاق ،وسائل الإعلام البيئة المدرسية كل هذه العوامل قد تكون خصبة لظهور وممارسة التنمر على الآخرين، فالتلميذ خارج بيئته المدرسية يتأثر بثلاث مؤثرات أساسية هي :الأسرة، المجتمع ،الإعلام.

ويرى أشهبون (2004) أن الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة، أمية الأولياء، الحرمان،والقهر النفسي، الإحباط من أهم العوامل التي قد تدفع التلميذ إلى ممارسة التنمر داخل المؤسسة

كما يرى الكروسي (2004) أن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة الخاصة تنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها والطرق التي تنفذ قد يؤدي إلى انتشار السلوك العدواني والتنمر كما أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي تعرض في التلفاز أو السينما سواء المخصصة للأطفال أو الكبار لها تأثير مباشر في سلوك العنف والتنمر الاستقواء.

3-4 الأسباب والعوامل المدرسية:

وهي تشمل السياسة التربوية الثقافية للمدرسة و المحيط المادي والرفاق في المدرسة ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعتاب ؛ فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه لن يؤدي إلى إذعانه بل يؤدي في الكثير من الأحيان إلى التمرد والعنف والتنمر على الآخرين.

ويرى الشهري (2007) أن ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة والعوامل الأسرية المعيشية للتلميذ وضعف شخصية المعلم والتمييز بين التلاميذ، وعدم اهتمام المعلم بمادته كل هذه العوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر لدى التلاميذ.

كما أن العلاقات المتوترة والتغييرات المفاجئة داخل المدرسة والإحباط والكبت والقمع للتلميذ، والمناخ التربوي، وعدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الأقسام ، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط قد يدفعهم للقيام بالمشكلات تظهر على شكل سلوكات تنمر، كما لا يجب أن نغفل دور جماعات الرفاق في ظهور وتفشي ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي.

4- خصائص المتنمر : تتمثل في ما يلي : (الحاج حسن، ص ص 198- 199)

- ينخرط المتنمر بانتظام في إغاظة مؤذية أو إطلاق الأسماء الساخرة أو الترهيب لا سيما الأصغر أو الأقل قدرة على الدفاع عن نفسه هو يعتقد انه متفوق ومتميز ويلقي باللوم على الآخرين لكونهم ضعفاء، وكثيرا ما يتصارع المتنمر مع غيره كوسيلة لتأكيد الهيمنة.
- المتنمر يظهر السلوك العدواني تجاه أقرانه كما تجاه البالغين وهو يميل إلى المواقف المشجعة على العنف مع سلوك متهور وحب للسيطرة على الآخرين، كما أن لديه مستويات متوسطة إلى

مرتفعة من احترام الذات ويتمتع بشعبية بين كل من المعلمين وزملاء الدراسة وقد يكون متميزا دراسته أيضا

- قد نجد أحيانا أطفالا لطفاء يتنمرون إن رأوا المتنمرين يكافئون على سلوكهم أو إذا تواجدوا وسط مجموعة منهم في حالة تنمر جماعي، حتى لو كانوا غير مرتاحين للسلوك لكن بسبب عدوى المجموعة أو خوفا من إبعادهم يقومون بالفعل .
- معظم سلوك التنمر يتطور استجابة لعوامل متعددة حصلت في المنزل أو المدرسة أو مع مجموعة الأقران وما يؤثر في تواتر وشدة التنمر هو تغاضي الأهل أو البالغين عن رعاية الطفل و الإشراف عليه، مع برودة عاطفية ظاهرة في التعامل معه .
- تشير الدراسات إلى أن المتنمر غالبا ما يأتون من أسر تستخدم فيها العقوبة البدنية، بحيث يتعلم الأطفال وسيلة العنف الجسدي للتعامل مع المشاكل .

❖ **العلامات التي تؤشر إلى الطفل المتنمر:**

1. يظهر الطفل سلوكا عنيفا متكررا.
2. شكاوى متكررة من المحيطين ومن أكثر من طرف أو أكثر من حصة ضد الطفل .
3. إحضار أغراض للمنزل ليست ملكه .
4. القيام بإيذاء الحيوانات دون أن تبدو عليه علامات التأثر، ورغم إبلاغه بسوء الفعل تراه يستمتع بالإيذاء.
5. معاشرة الأصدقاء ذوي السلوك العنيف و تفضيلهم على المسالمين .
6. الضحك من معاناة الآخرين والافتقار للتعاطف معهم .
7. القيام بأذية إخوته باستمرار وبشكل غير مألوف .
8. شديد التحكم والسيطرة والتلاعب بالأشخاص المحيطة به.

5- خصائص الطلاب ضحايا التنمر:

يمكن تحديد خصائص الطلاب ضحايا التنمر فيما يلي : (أبو الديار،2012، ص 53)

- ✓ ليس لديهم قدرات بشكل واضح
- ✓ المنعزلون اجتماعيا

- ✓ أصحاب البنية الجسمية الضعيفة
- ✓ لا يمارسون الرياضة
- ✓ يبكون بسهولة ويسهل استفزازهم
- ✓ لا يشعرون بالطمأنينة أو يكونون خجولين
- ✓ يتعلقون بالكبار أكثر من أندادهم
- ✓ الشعور بالخوف وعدم الراحة
- ✓ عدم رغبة الطفل بالذهاب إلى المدرسة وخلق الأعذار (فوبيا المدرسة)
- ✓ معاناته من رؤية الكوابيس أو التبول الإرادي ويصاب بالأرق والقلق
- ✓ ضياع أو تلف ممتلكاته
- ✓ سرقة مصروفه أو ضياعه
- ✓ يصبح متقلب أو سيء المزاج فقد يصبح عنيفا مع إخوانه أو يكون هادئا أو منسجما
- ✓ إهمال الواجبات المدرسية
- ✓ أكثر عرضة للاكتئاب والانعزال وقلة الثقة بالنفس و الشعور بعدم الراحة والتفكير بالانتحار
- ✓ ليس لديه أصدقاء
- ✓ انخفاض الأداء المدرسي
- ✓ السلبية وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية
- ✓ يسرق النقود من المدرسة ليعطيها للمتنمر
- ✓ ظهور تلعثم في طريقة كلامه
- ✓ اضطرابات في الأكل حيث انه قد يتوقف عن الأكل.
- ✓ زيادة رؤية الكوابيس ومحاولة الانتحار أو تهديد به
- ✓ ظهور كدمات وجروح وخدوش على جسمه

6- النظريات المفسرة لسلوك التنمر

6-1 التنمر في ضوء النظرية التحليلية (خبرات الطفولة)

سلوك التنمر هو نتاج للتناقض بين دافع الحياة و الموت و تحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين و عقابهم و التصدي لهم كي لا ينجحوا و يؤكد التحليليون القدامى أن الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو حزينة ترتبط بالألم و الموازنة و التمييز و يخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته و تظل هذه الخبرات تلح و تسعى للظهور في أية مناسبة و أحيانا تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي و الضعف الجسمي ووعدا بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر .

أما عن و جهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى " ادلر " أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في عدم الشعور وتوجه السلوك و يحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي وترى "كلاين" أن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة و يكون هذا الدافع عنيفا جدا ،حتى أن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك المعتنين به ويدور كذلك حول دماره هو نفسه.

وهكذا فالتنمر يتطور منذ الرضاعة حتى ينمو عبر مراحل العمر ،ولاسيما حين تظهر أحد المظاهر الاتية : (أبو الديار،2012، ص ص،71-72)

1. مشاعر عدم الرغبة و الترتيب الولادي
2. قدوم الطفل من دون رغبة أحد الوالدين
3. غياب توافر الاستعداد لاستقبال أنثى أخرى
4. ظروف الولادة سواء كانت بيولوجية مثل العمليات القيصرية، أم زيادة الوزن أكثر من اللازم و غير ذلك
5. افتقار الطفل إلى الجمال
6. عدم الشرعية (الطفل غير الشرعي)
7. الفقر و غياب العناية اللازمة

2-6 التنمر في ضوء النظرية التطورية :

تعتمد بعض تفسيرات التنمر على فهم تطور الطفل فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما عندما يبدأ الأفراد يدافعون عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين لا سيما مع من هم أفضل منهم محاولة لإخافتهم، ويشير "هولي " إلى أن الأطفال يبدؤون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية و غير المباشرة من التنمر أكثر شيوعا من الأشكال الجسدية ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادرا نسبيا و تؤكد بعض الدراسات أن التنمر الجسدي أكثر شيوعا في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة و أن ما يعرف بالتنمر يصبح أقل وضوحا تدريجا مع تقدم الأطفال في السن . (أبو الديار،2012، ص72)

3-6 التنمر في ضوء النظرية السلوكية :

تعد النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك الإنساني ولا سيما السلوك التنمري في ظل احتلال البيئة المكانة الأولى في تحديد السلوك ،حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك التنمري نوع من الاستجابات المنتجة و السائدة في شخصية بعض الأفراد فلدى المتنمرين عدوانية و اندفاعية تجاه الأقران ويكونون أيضا عدوانيين تجاه الراشدين وهم غالبا يتسمون بالاندفاعية و الرغبة في استعراض القوة الجسمية أو النفسية و الهيمنة على الآخرين ، وترى النظرية السلوكية أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز فإذا ضرب الولد شقيقه و حصل على ما يريد ، فانه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك ومن ثم فان هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءا من سلوك الفرد هي الاستجابات التي دعمت ،أي التي أعقبها أثر طيب وسار فالاستجابات التي يعقبها تدعيم و إثابة تثبت و يميل الفرد إلى تكرارها ،بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تميل إلى الانطفاء و التلاشي و لا يميل الفرد إلى تكرارها .

ووفقا لهذه النظرية فان معظم ما يفعله الإنسان متعلم، فهناك مبادئ للتعلم و قوانين محددة للسلوك لا يحدث بالمصادفة أو عشوائيا و أهم نماذج التعلم هو نموذج التعلم الاجتماعي "لبندورا " الذي يركز على أهمية التقليد و المحاكاة (النمذجة) في تشكيل السلوك .

كما أكد "بندورا" على أهمية التعلم في تشكيل السلوك وتغييره أيضا فالإنسان قادر على أن يلاحظ و يفسر تأثير سلوكه الخاص كما يتعلم من خلال ما يحصل عليه الآخرون من اثابات و عقوبات على

تصرفات سلوكية معينة ولهذا فإننا نختار العديد من أنماطنا السلوكية و نشكلها وفق توقعاتنا لمكافآت تجنبا لآلام محتملة فالأطفال يلاحظون و يتعلمون ملاحظة و تعلما شاملا من النماذج التي يتعاملون معها لكنهم انتقائيون فيما يظهرون من سلوك فهم يعبرون بالسلوك المناسب لجنسهم و ينطبق هذا على تعلم التنمر وهذه النتائج ساعدت في تفسير التنمر بين الأشخاص الذين شاهدوا في طفولتهم تنمرا بين والديهم أو أي شكل من أشكال العنف الأخرى ، وليست النمذجة فقط من مشاهدة الآباء و تقليدهم بل من الممكن أن تكون من متابعة الأفلام و المسلسلات و أفلام الكرتون التي لها دور في الاتجاهات التنمرية لدى الأطفال و أن 39 بالمائة من أطفال الأحداث قد اكتسبوا و سائل الإجرام و العنف و التنمر من الإعلام و البرامج العدوانية، أكدت دراسة "رودريك ": أن الأفراد الذين يشاهدون نسبة كبيرة من برامج العنف يميلون بالفعل إلى العنف في سلوكهم و شخصياتهم، أكدت دراسة "منسي و بيومي " في المدارس الابتدائية في المدينة المنورة بأن وسائل الإعلام هي أحد العوامل المؤثرة في عملية نمو السلوك المضطرب لدى الطلاب ، لذلك و في ضوء النظرية السلوكية نجد أن المتنمر عزز سلوكه الأفراد المحيطون به، كالزملاء و الأصدقاء و إحرازه درجة النجومية بين زملائه مما جعله يشعر بأنه مختلف و متميز كما أن تحقيق المتنمر لما يريد يمثل تعزيزا و هذا يدفعه إلى إنشاء مواقف تنمرية وبنائها في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه . (أبو ديار،2012، ص- ص73،76)

6-4 التنمر في ضوء النظرية المعرفية :

يختلف المتنمرون عن الضحايا في الجوانب و العمليات المعرفية .فالمتنمرون يدركون أنفسهم بأن لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها فهم يدركون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات وغالبا ما يبررون سلوك المتنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهة نظرهم حيث يزعمون أن الضحايا يستحقون هذا التنمر و العقاب كما أن هؤلاء المتنمرون، كما يشير "دودج و كول " إلى وجود بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد اعتقادا خطأ لدى الآخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم وهناك جانب آخر من أنماط التفكير الخطأ لدى المتنمرين يتمثل ذلك في أن أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي، فهم دائما يميلون إلى التفكير أحادي الاتجاه نحو الآخرين ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف و قد يرد سلوك التنمر إلى فشل المتنمر في الفهم وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية أخرى مثل : (أبو ديار،2012، ص81).

1. فشل في المعالجة الذهنية
2. فشل في الانتباه و التركيز
3. فشل في النجاح و الإنجاز
4. فشل في الانهماك في المهمة
5. فشل في استخدام قدرات التعلم
6. فشل في الاسترجاع و المتابعة و إجراء التغذية الراجعة
7. فشل في عمليات التنظيم الذهني

6-5 التنمر في ضوء العوامل التربوية :

تعد البيئة المدرسية سببا في نشوء سلوكيات التنمر أو نموها حيث وجد أن بيئة المدارس الأقل عنفا هي التي توجد فيها قوانين واضحة للسلوك، ويشترك فيها المعلمون و الطلاب مع الإدارة المدرسية في صنع القرارات ، كما أن المدارس كبيرة العدد و الصفوف المزدحمة تكون مهيأة لان يكون فيها نسبة أعلى من التنمر .

لا شك أن حجم المدرسة يؤثر في سلوك التنمر فالمدارس كبيرة الحجم ترتفع فيها نسبة التنمر و العنف و كلما كان حجم الفصل صغيرا انخفض سلوك التنمر كما أن المدارس التي تعطي الفرصة للمعلمين و الطلاب للمشاركة في اتخاذ القرارات يكون التنمر فيها فالتنمر المدرسي يحدث في الأماكن التي يقل فيها الإشراف و الرقابة على سلوك الأطفال .

كما أن عدم وجود قوانين واضحة للسلوك داخل بعض المدارس و عدم وجود رقابة الإدارة المدرسية على سلوك الطلاب يزيد من سلوك التنمر في المدرسة وأشار تقرير "أيلتون" إلى أن ضعف المناخ المدرسي وعلاقة المعلم بالتلاميذ يؤدي إلى التنمر وله تأثير سالب على التحصيل الدراسي .

وهناك من العوامل المدرسية ما يساعد ظاهرة التنمر على التنامي و هو سيادة ثقافة الصمت أو عدم المبالاة في المدرسة بالإضافة إلى أن هناك انعدام آفاق مستقبلية تحفز المتعلم و تشحذ همته من أجل البحث و التحصيل، ففي ظل هده الرؤية السوداوية القاتمة فان ما يقوم به التلاميذ في الواقع هو انجاز إضراب يرفضهم التعلم تحت هذه الظروف و انعدام الشروط المادية وغموض الآفاق و انعدام الشغل .

مما سبق يتضح أنه رغم تعدد النظريات المفسرة للتنمر نجد أن الشر لا يولد مع الطفل و يكبر معه إنما الشر و ما يتبعه من انحراف إنما ينبع من البيئة الفاسدة و التربية غير المتزنة أما نفس الطفل و قلبه فهما جوهران نفيسان مليئان بالحب و المودة محتاجان إلى العطف و الحياة و المحبة الصادقة و الرعاية الحقة و إذا لم تشبع هذه الحاجات الأساسية التي يعد الطفل بأمس الحاجة إليها فان الميل العدواني و الرغبة فيه بمساعدة الظروف البيئية المحيطة أمور محتمل حدوثها و هذا دليل قوي على أن لدى الأطفال الاستعداد على الاندماج و التأثر بالتنمر و العدوان و ممارسته وسيلة للتعامل و التفاعل مع الآخرين (أبو ديار ،2012، ص ص83-84)

7- تنمر الطلاب على المعلمين بين الأسباب و الحلول : تتمثل في ما يلي (طمليه ،2021، د،ص)

7-1 أسباب التنمر على المعلمين :

لاشك أن التنمر هو ظاهرة موجودة في كل مكان و لكن ظاهرة التنمر على المعلمين قد زادت في السنوات الأخيرة حول العالم، فبحسب الاستطلاع الذي أجري في جامعة لا تروب في أستراليا فقد اعترف حوالي 70 بالمائة من المعلمين بتعرضهم لأحد أشكال الإساءة من قبل طلابهم أو أولياء أمورهم خلال العام داخل أو خارج المدرسة ... لكن ما هي الأسباب التي تؤدي لتنمر الطلاب على المعلمين ؟ :

- **ضعف شخصية بعض المعلمين:** فهناك من المعلمين من يتصف بضعف الشخصية و عدم القدرة على إدارة الصف و التعامل مع الطلاب بالطريقة السليمة الواثقة وهم أكثر عرضة من غيرهم من المعلمين للتنمر، أو على الأقل هم أكثر عرضة للتنمر المباشر والصريح .
- **اختفاء هيبة المعلم عبر الأزمان:** فقد أصبح المعلم فاقدا للهيبة مؤخرا و هذا أوجد صورة نمطية عند الكثير من أفراد المجتمع مفادها أن المعلم عرضة للتنمر و الإساءة من قبل الطلاب و أولياء أمورهم
- **جعل معظم أنظمة التعليم المعلم هو الحلقة الأضعف:** فمعظم القوانين التي تتعلق بالتعليم في العالم تنصر الطلاب على حساب المعلمين بحجة بناء شخصية الطالب و تمكينه و زيادة ثقته بنفسه، متناسين إيجاد معادلة متوازنة للطرفين و إبقاء الأمر و السلطة و مركز القوة بيد المعلم .

- **عدم تمكن بعض المعلمين من موادهم التي يدرسونها:** فيعتبر ضعف قدرات المعلم الناتجة عن قلة معلوماته في مادته التي يعلمها أو ضعف مهاراته في الشرح و توصيل المعلومة للطلاب من الأسباب الرئيسية لتنمر بعض الطلاب على المعلمين ولا شك أن أحد أهم الأمور التي أخرجت معلما غير متمكن هي دراسة بعض التخصصات الجامعية بناء على المعدل و ليس علي الرغبة، فترى البعض قد درس تخصص التاريخ مثلا لان معدله لم يؤهله لدراسة تخصص آخر، كما أن التعليم في الجامعات أكثر من المهارات التي تساعدهم على ممارسة المهنة المتعلقة بالتخصص مع إهمالهم للجانب التطبيقي و العملي .
- **تعيين المعلم في مكان غير مناسب:** من أسباب تعرض المعلم للتنمر عدم اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب من قبل إدارة المدرسة، فلا تتأنى الكثير من إدارات المدارس و لا تتبع إجراءات دقيقة و حاسمة عند اختيارها للمدرسين .
- **البيئة التي قدم منها الطلاب:** فقد يتربى بعض الطلاب في منازلهم على عدم احترام الكبير وعدم تقدير المعلم أو قد يتعودوا علي التنمر و العنف في منازلهم .
- **تقليد الطلاب لبعضهم:** فأحيانا يكفي وجود طالب متنمر واحد في المدرسة كلها لتصل عدوى التنمر لعدد كبير من الطلاب، فمن خصائص المرحلة العمرية لطلاب المدارس و الجامعات أنهم يقلدون تصرفات بعضه البعض، ويقتدون بزملائهم ويستمعون لهم أكثر من الكبار كما أن الطالب الذي يتنمر على معلمه يكون متنمرا في الغالب على زملائه في الصف أيضا .
- **الضغط على المعلم لرفع درجات لطلاب :** فيلجأ بعض الطلاب و الأهل للضغط على المعلم بطرق مختلفة لإجباره على التلاعب في درجات الطلاب .

2-7 نتائج تنمر الطلاب على المعلمين :

لا شك أن لتنمر الطلاب على المعلمين الكثير من النتائج السلبية على جميع عناصر العملية التعليمية و على مخرجات التعليم أيضا، منها :

- **تأثير كبير على صحة المعلم :** الأستاذ ضحية المتنمر يعاني من آثار جسدية و نفسية قد تكون خطيرة، فتراه يعاني من متلازمة التعب المزمن و الإرهاق و الاكتئاب و القلق و اضطراب ما بعد الصدمة و ضعف الثقة بالنفس و تقدير الذات و كذلك مشكلات في الذاكرة و التركيز .

- **تـأثير كبيـر علـى الطـلاب المتنمـرين أنفسـهم:** فهنـاك تـأثير أكيـد علـى هـؤلاء المتنمـرين ،كتراجعهم دراسيا بسبب انشغالهم عن الدراسة بالتنمر و كثرة تغيب المعلم المتنمر عليه، كما أنهم قد يتخذون التنمر عادة و هذا يؤثر على شخصياتهم و علاقاتهم و على مهاراتهم في التواصل الفعال ولو على المدى الطويل .
- **عدم الرغبة بالتوجه لسلك التعليم:** فقد تأثرت سمعة مهنة التعليم ككل و أصبحت مهنة غير مرغوبة، أفاد حوالي 83 بالمائة من المعلمين الذين شملهم الاستطلاع الأسترالي و الذين قالوا أنهم قد تعرضوا للتنمر من قبل الطلاب برغبتهم بترك هذه المهنة .
- **تراجـع المنظومـة التعليميـة بشـكل عـام:** فعندما ينشغل الطلاب بالتنمر و ينشغل المعلم و الإدارة بمحاولة حل المشكلة ،و يكثر غياب المعلم و يتأثر و لا يعطي من قلبه كل ما في جعبته وعندما يشجع الأهل أبناءهم على إيذاء المعلم بدلا من أن يعلمونهم احترامه و الوقوف له، و عندما تنتصر القوانين للطالب على حساب المعلم تتراجع المنظومة التعليمية بشكل عام ما يؤثر على المجتمع ككل و على الجيل القادم .

3-7 نصائح لمواجهة تنمر الطلاب على المعلمين :

لابد من إيجاد الحلول الجذرية لمشكلة تنمر الطلاب على المعلمين لإنقاذ العملية التعليمية و ضمان بيئة صفية آمنة و مريحة للمعلم و الطالب و لابد كذلك من تعاون جميع أفراد المجتمع و مؤسساته المعنية لتحقيق الفائدة من هذه النصائح

- **سن قوانين تنتصر للمعلم و تعطيه مركز القوة و القيادة:** فعندما يكون هناك قوانين تعيد مركز القيادة للمعلم ليتصرف بالطريقة المناسبة للموقف، مع وضع بعض الحدود و الخطوط الحمراء ، واختيار المعلمين بناء على أسس معينة تضمن اختيار الشخص المناسب و وضعه في المكان المناسب، لو تحقق هذا لقللنا كثيرا من هذه الظاهرة .
- **وجود قوانين واضحة في المدارس و عقوبات رادعة:** فلو لم يتم التساهل مع أي طالب أو ولي أمر قد أساء لمعلم لما وصلنا لهذه المرحلة، كما يجب رسم حدود بين الطالب و المعلم و عدم السماح بتعديها فهناك الكثير من حالات التنمر على المعلمين كان المدخل لها أن المعلم و الطالب أصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي و أن الطالب يعرف كل كبيرة وصغيرة عن حياة المعلم الخاصة ويراسله عبر المسنجر و غيره بلا حدود .

- **تمكين المعلمين:** وذلك من خلال إعطائهم دورات و ورشات عمل في المواضيع اللازمة لهم خلال التعليم كمهارات تقدير الذات و الذكاء العاطفي و التواصل الفعال و الإدارة الصفية و طرق التدريس بالإضافة لدورات مستمرة لتقويتهم في المادة التي يدرسونها و تحسين و ضعهم المالي و إيجاد حوافز تشجيعية تحببهم بعملهم أكثر .
- **تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس:** وذلك من خلال الاجتماع بالطلاب وذويهم كل فترة و التحدث معهم عن التنمر و آثاره السلبية و حل المشكلات التي يعاني منها الطلبة و التي قد يكون لها انعكاسات خطيرة على البيئة الصفية .
- **القضاء على وقت الفراغ في المدارس:** فكثير من المشكلات سببها وقت الفراغ و لو شغلنا وقت الطالب بالأنشطة المنهجية و اللامنهجية لقللنا من هذه الظاهرة و لعلمناه مهارات حياتية مهمة كالتعاطف و التعاون و حل المشكلات .
- **تحسين صورة المعلم في أذهان العامة:** وذلك من خلال وسائل الإعلام وبرامج الأطفال الموجهة و الأغاني .
- **تربية الأبناء تربية سليمة :** ففي كثير من الحالات يكون سبب التنمر وجود طالب يتعرض للتنمر في منزله أو يشاهد أشخاص يتنمرون أمامه، من هنا يجب ضمان وجود الطفل في بيئة خالية من التنمر في الأسرة و المدرسة و في مكان، وتربيته تربية سليمة أساسها احترام الناس و خاصة الكبير و تعلم لغة التعاطف و مهارات التواصل الفعال و الثقة بالنفس .

8- البرامج العالمية للحد من ظاهرة التنمر :

أولا: برنامج ألويس لمكافحة التنمر المدرسي :

تم تطويره في الثمانينيات من قبل العالم النفسي النرويجي دان ألويس ويهدف البرنامج لمكافحة التنمر و مساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل وجعل بيئة المدرسة أكثر إيجابية وقد استخدم برنامج ألويس في أكثر من اثني عشرة دولة على نطاق العالم و قد أظهرت الدراسات أن حالات التنمر في المدارس التي استخدمت هذا النظام قد تراجعت بنسبة 50 بالمائة خلال عامين، ويتم تطبيق هذا البرنامج على مدى عدة سنوات تتخللها وقفات لتقويم النتائج و لقياس مدى فعاليته في التقليل من انتشار ظاهرة التنمر و التخفيف من حدة آثارها .

- **دواعي تصميم البرنامج :**

في عام 1983 وبعد انتحار ثلاثة مراهقين في شمال النرويج نتيجة لتعرضهم للتنمر من قبل أقرانهم في المدرسة ، بدأت وزارة التعليم بالدولة بشن حملة وطنية ضد التنمر في المدارس، وفي هذا السياق تم تطوير النسخة الأولى مما أصبح يعرف لاحقا باسم "برنامج ألويس "لمنع التنمر ففي مدينة بيرجن بالنرويج على وجه التحديد فقد تم تطبيق برنامج ألويس المضاد للتنمر و على نطاق واسع لمدة سنتين من عام 1997 إلى عام 1999على 4000 طالب و كانت النتائج إيجابية جدا، ومنذ عام 2001 تم تطبيق برنامج ألويس لمنع التنمر ،كجزء من خطط الحكومة النرويجية للوقاية و الحد من التنمر و العنف بين الأطفال و الشباب على نطاق واسع في المدارس الابتدائية و الإعدادية في جميع أنحاء النرويج و حاليا يتم في الولايات المتحدة تنفيذ برنامج ألويس لمنع التنمر في المدرسة و الفصول الدراسية وعلى مستوى الفرد و المجتمع ويعتبر أولياء الأمور جزءا مهما من كل مستوى من مستويات تطبيق البرنامج .

ومما تجدر الإشارة إليه أن النجاح العالمي لبرنامج ألويس لمكافحة التنمر في المدارس يعود أولا إلى تحديده لإطار العمل، وثانيا إلى تركه محتوى القواعد و العقوبات لكل مجموعة على حدى، حيث يتيح الفرصة للطلاب و المعلمين و الأهل بالمشاركة في وضعها و بالتالي الانتماء لها مع تأكيده أهمية الدورات التدريبية للمعلمين في حل النزاعات، و إدارة دفة الحوار و كيفية تحويل الاستراحة إلى فترة إبداعية مليئة بالالعاب، و بالتالي الاستفادة من طاقة الطلاب فيما يفيدهم ودورات في كيفية وضع القواعد وصياغتها كما أنه يحدد الأولويات ويتيح الفرصة للمساهمة لجميع الأطراف .

ولقد نجمت عن البرنامج العديد من الإيجابيات من بينها :

1. تفعيل دور النقاش و تبادل الرأي بين المعلمين و الإدارة .
2. توطيد التعاون و تبادل المعلومات بين المعلمين وأولياء الأمور .
3. تحسين مناخ العلاقة بين المعلمين و الطلاب (مزيد من التفاهم و الوضوح و الصراحة) .
4. انخفاض كبير في الحالات المتعلقة بمشكلة التنمر / الضحية في الصفوف التي طبقت بعض المكونات الأساسية من برنامج التدخل لألويس مقارنة بالصفوف التي لم تطبق إلا مكونات قليلة من مكونات البرنامج .

5. انخفاض في معدل زيادة ارتباط الطلاب بالسلوكيات غير الاجتماعية الأخرى أو تحسين في المناخ الاجتماعي للصفوف الدراسية

- **أهداف البرنامج :** يهدف البرنامج إلى :

1. إحداث تغيرات في بناء فرص التنمر ومكافأته والسلوك المماثل في بيئة المدرسة والبيئات المشابهة بالإضافة إلى ذلك يشجع البرنامج السلوكيات الإيجابية والودية ومكافأتها
2. الحد من مشاكل التنمر (المتنمر والضحية) بين الطلبة في المراحل التعليمية (الابتدائي المتوسط الثانوي) داخل وخارج المدرسة.
3. منع وقوع مشاكل جديدة بين المتنمر والضحية .
4. العمل على تحقيق أفضل العلاقات الممكنة الأقران في المدرسة وخلق الظروف المناسبة التي تعين الضحايا و المعتدين على وجه الخصوص على مواكبة الجو المدرسي وتحسين أدائهم داخل وخارج منظومة المدرسة.
5. خلق بيئة مدرسية آمنة وإيجابية للتعلم لتحقيق تنمية صحية للطلبة.

- **مجالات ومستويات تطبيق برنامج ألويس لمكافحة التنمر :**

أ- **الشروط العامة لنجاح تطبيق البرنامج :** وليكون البرنامج فعالا ،لابد أن يشمل الأمور التالية :

1. توعية المعلمين و الأولياء والطلبة بماهية سلوك التنمر وخطورته و الرغبة في تغييره واستبيان ألويس يساعد في تكوين هذا الوعي .
2. إشراك المجتمع المدني و الشركاء المؤسساتيين للمدرسة في محاربة الظاهرة
3. إدراج التربية على المواطنة والسلوك المدني في المناهج الدراسية
4. تشديد المراقبة و اليقظة التربوية للرصد المبكر لحالات التنمر
5. وضع برامج علاجية للمتنمرين بالشراكة مع المختصين في علم النفس
6. تنظيم أنشطة موازية تهتم بتنمية الثقة بالنفس وتأكيد واحترام الذات
7. إثارة النقاشات في القسم و استغلال اللعب البيداغوجي من خلال لعب دور الضحية للإحساس بشعورها في موقف التنمر

ب- **التدخل على مستوى المدرسة والصف و الفرد :** برنامج ألويس لمنع التنمر هو إطار لتغيير نظم المدرسة بأكملها من خلال العناصر التالية :

- **على مستوى المدرسة :**

✓ إنشاء لجنة تنسيق لوقف التنمر

✓ إجراء استبيان ألويس حول التنمر على مستوى المدرسة ،وتحليله عن طريق برنامج كومبيوتر ،وبعد معالجة ردود الطلاب سيتوفر قدر كبير من المعلومات التي تشمل :

✓ عدد الطلاب الذين يتعرضون للتنمر ونسبتهم المئوية وتواتر حالات التنمر

✓ عدد الطلاب الذين يتنمرون على الآخرين ونسبتهم المئوية وتواتر حالات التنمر

✓ أشكال التنمر

✓ المواقع التي تقع فيها حالات التنمر

✓ تواتر المرات التي يدرك فيها المدرسون و الآباء وقوع حالات التنمر

✓ تواتر المرات التي يحاول فيها المدرسون، والزملاء و الآباء إيقاف التنمر

✓ توضيح سياسات المدرسة وقواعدها الخاصة بمنع التنمر

✓ البدء بإطلاق البرنامج في إطار حدث مدرسي

✓ تثقيف و إشراك الآباء و الأمهات، من خلال التدريب بصفتهم شركاء في كل مكونات البرنامج .

- **على مستوى القسم :**

✓ نشر وشرح و تطبيق القواعد المتفق عليها ضد التنمر .من أهمها :

✓ نحن لا نتعدى على الطلاب الآخرين

✓ نحن نحاول أن نساعد الطلاب المتنمر عليهم (الضحايا)

✓ نحن ملتزمون بأن نضم إلينا أي أحد من الطلاب عزل من المجموعة

✓ عند علمنا بأن أحد الطلاب قد تنمر عليه فسوف نبلغ المدرس و أولياء الأمور بالمنزل

✓ مكافئة المدرسين للتلاميذ بصفاتهم الفردية أو في شكل مجموعة أو الفصل بأكمله نظير السلوك الإيجابي تجاه التقيد بالقواعد مثل :

✓ –لتدخل عند تعرض التلميذ للتنمر من قبل تلميذ أو أكثر

✓ التحدث ضد الإساءة اللفظية داخل الفصل أو أثناء فترات الاستراحة

✓ لفت انتباه المدرس إلى حالة تنمر شديدة

✓ البدء أو المشاركة في أنشطة تشمل جميع الطلاب دون استثناء أحد منهم

- ✓ المبادرة بضم الطلاب المعزولين للمشاركة في الأنشطة العامة
- ✓ إبداء روح المعاونة وسلوك المودة للآخرين

- ▪ **على مستوى الفرد :**

- ✓ الإشراف على أنشطة الطلبة
- ✓ التأكد من تدخل جميع الموظفين على الفور عند تعرض أحد الطلبة للتنمر
- ✓ المراقبة اللصيقة مستقبلا للمتنمر/المتنمرين
- ✓ فرض عواقب سلبية إذا لم يتوقف التنمر
- ✓ طمأنة الضحايا بأنه ستبذل كافة الجهود لدعمهم وحمايتهم ضد أي تنمر في المستقبل
- ✓ عقد اجتماعات فردية ثم جماعية مع أولياء أمور للطلبة المعنيين (المتنمر و الضحية) لمناقشة المشكلة و الوصول إلى حلول لها
- ✓ وضع خطط تدخل فردية للطلبة المعنيين

- ▪ **على مستوى الجماعة :**

- ✓ إشراك أفراد المجتمع المدني في لجنة التنسيق لمنع التنمر
- ✓ إقامة شراكات مع أفراد المجتمع لدعم برنامج المدرسة
- ✓ المساعدة في نشر رسائل مكافحة التنمر و مبادئ أفضل الممارسات في كامل المجتمع.(سايحي، سايحي،2019، ص- ص 108،112)

ثانيا : برنامج كيفا:

تم إنشاؤه في فنلندا سنة (2006) بمبادرة وتمويل من وزارة التعليم والثقافة الفنلندية التي تعاقدت مع جامعة توركو(universiy of Turkia) وبالتعاون مع قسم علم النفس ومركز أبحاث التعلم لتطوير وتقييم برنامج مكافحة التنمر في المدارس الفنلندية يعتمد البرنامج على فكرة أن التلاميذ المتخرجين يعلن دورا رئيسيا في استمرار التنمر أم توقيفه.

برنامج (kiva) : هو برنامج مدرسي لمكافحة التنمر تتكون كلمة(kiva) من الأحرف الأولى لعبارة (vastaan kiusaamista) معناها باللغة الفنلندية ضد التنمر وتم تطويره للأطفال التي تتراوح أعمارهم بين 7 و15 عاما وله ثلاثة نسخ مختلفة على شكل وحدات :

- ✓ الوحدة 1 (من 7الى 9 سنوات)
- ✓ الوحدة 2 (من سن 10 الى 12 عاما)
- ✓ الوحدة 3 (من سن 13 15 عاما)

ذكر سالميفالي كارنا و سوسكيبارنا أن من وجهة نظر برنامج (كيفا) لا يحدث التنمر بين المتنمرين والضحايا فحسب بل يحدث أيضا كظاهرة جماعية يكتسب المتنمرون مكانة اجتماعية ومكافآت من أقرانهم الذين يشاهدون التنمر (المتفرجون).

- **أهداف برنامج ضد التنمر المدرسي:**

تتمثل أهداف البرنامج فيما يلي:

- ✓ محاربة التنمر من خلال تجنيد الشهود (المتفرجون)على حالات التنمر
- ✓ التقليل من سلوك تعزيز المتفرجين (مثال الانضمام، الضحك، المشاهدة، السلبية والتشجيع) وزيادة دعمهم للضحايا.
- ✓ معالجة حالات التنمر الحاد من طرف فريق (kiva) على مستوى المدرسة
- ✓ يصنع برنامج (Kiva) حدا للتنمر
- ✓ منع ظهور علاقات جديدة من الضحية المتنمر وتقليل العواقب السلبية له
- ✓ يتم التركيز على التأثير على الأقران المتفرجين الذين ليسوا متنمرين ولا ضحايا لجعلهم يظهرون أنهم ضد التنمر ويدعمون الضحية بدلا من تشجيع المتنمر

يوضح روبرت أن برنامج Kiva يسعى إلى 4 أهداف أساسية :

1. تنمية الوعي بدور الجماعة في حالات التنمر .
2. زيادة التعاطف تجاه الضحايا .
3. تطوير استراتيجيات الطلاب لمساعدة الضحايا.
4. مضاعفة قدرات التلاميذ على التعامل مع حالات التنمر

يمكن تلخيص أهداف برنامج ضد التنمر كيفا إلى ما يلي :

- ✓ تطوير التواصل الاجتماعي لمكافحة الرضا الذي قد يشعر به المتنمر عند رؤية ضحيته تعاني جسديا أو نصيا
- ✓ تنمية تعاطف التلاميذ تجاه الضحية.
- ✓ دعوة التلاميذ الذين يتخذون موقفا سلبيا إلى التصرف ودعم الضحية. (أقروفة ،2022، ص ص353-354)

الفصـــل الثالث

1- مفهوم الاتجاهات :

1-1 لغة: قصد جهة معينة، يقال الاتجاه للقبلة أي التوجه نحو الكعبة الشريفة لأداء فريضة الصلاة، والاتجاه مصدر للفعل (اتجه) ويقال اتجه الشخص إليه أي أقبل بوجهه عليه و قصده اتجه له(خليفة،2006،ص8)

1-2 اصطلاحا : اختلف علماء النفس في تعريفهم للاتجاهات و نتج عن اختلافهم هذا العديد من المفاهيم،نذكر منها:

عرفها أحمد صالح أنها مجموع استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع اجتماعي جدلي معين، و الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك و ودوافع له . (عماشة،2010،ص15)

و يرى السيد أن الاتجاهات ميل عام نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه، يوجه سلوك الأفراد و هو إحدى حالات التهيؤ و التأهب العقلية و العصبي التي تنظمها الخبرة، فما يكاد يثبت الاتجاه حتى يمضي مؤثرا و موجها لاستجابة الفرد للأشياء و المواقف المختلفة. (كيحل،2012،ص24)

وألبورتيرى أنها حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، و تكون ذات توجيه تأثيري أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة. (عماشة،2010،ص15)

و عرفها اير بأنها مفهوم ثابت نسبيا يعبر عن درجة استجابة الفرد لموضوع معين إما بالإيجاب أو الرفض . (أحمد،2020،ص16)

2- الفرق بين الاتجاهات و بعض المفاهيم الأخرى :

2-1 الاتجاهات و القيم:

تعكس القيم عمليات الانتقاء و التقويم المنسق لسلوك الأفراد لفترة طويلة من الزمن، و هنا تقوم القيم بتنظيم الاتجاهات، حيث تدور و تتمركز اتجاهات الفرد نحو وصول هذه القيم، و تختلف القيم من مجتمع

إلى مجتمع حيث تتضمن القيم جوانب نظرية و مادية و اقتصادية و اجتماعية و سياسية و أخلاقية و جمالية مختلفة، وتعتبر تلك القيم أساس البيئة الاجتماعية و مركزها، و تتحول هذه القيم إلى إطار مرجعي يسود في المجتمع، يتحول هذا الإطار فيما بعد إلى معايير اجتماعية يستجيب لها الأفراد و يضحون من أجلها، تختلف هذه التضحيات و الاستجابات من حيث القوة و الضعف باختلاف الفروق الفردية الموجودة لدى الأفراد، و نجد أن الجماعات الكبيرة تؤثر على الجماعات الصغيرة في اتجاهاتهم نحو هذه القيم و المعايير، تنصهر هذه الجماعات الصغيرة بذلك في بوتقة الجماعات الكبيرة، يتعلم الفرد هذه القيم عن طريق التنشئة الاجتماعية، يسلك الطفل بطريقة معينة تؤدي به إلى العقاب إذا كان مخالفا لقيم المجتمع، أو الثواب إذا كان مطابقا لما يطالب به المجتمع الذي يعيش فيه، و عندما ترتبط القيمة بالثواب يكون الاتجاه نحوها إيجابيا، أما إذا ارتبطت بالعقاب فيكون الاتجاه نحو هذه القيمة سلبيا. (عماشة،2010،ص ص 35-36)

و علاقة القيم بالاتجاه تتركز في الموافقة أو المعارضة لموضوع الاتجاه و خضوع ذلك للقيم و المعايير السائدة، فتكون المعارضة لموضوع الاتجاه لأنه يتعارض مع القيم السائدة، و الموافقة عليه لأنه يساير هذه القيم، و في نفس الوقت فإن الاتجاه في حد ذاته لا يعني بالضرورة أنه يشعل حكما قيميا لأن التركيز في الاتجاه يكون في أن الفرد يتجه نحو الموضوع أو يبتعد عنه. (أبو النيل،2009،ص358)

2-2 الاتجاهات و الميول:

تتداخل الاتجاهات مع الميول في كثير من الأحيان، و من أجل التفريق بين المصطلحين نستطيع أن نقول: إن الاتجاه أكثر نضوجا و استقرارا من الميل، حيث نجد أن الميل يكون حديث التكوين مقارنة بالاتجاه، و أن الميل أقل نفقة من الاتجاه، و أكثر سهولة في التغيير. (عماشة،2010،ص36)

و نجد أن الميل يتعلق بنواحي ذاتية شخصية ليس محل خلاف أو نقاش كأن يميل الفرد لنوع معين من أنواع اللحوم أو الأطعمة أو الفواكه أو لشكل من أشكال اللباس، أما إذا كانت هذه النواحي تتعلق بأمور إجتماعية يدور حولها خلاف و نقاش و تساؤلات كانت استجابات الأفراد بشأنها تمثل اتجاها.(أبو النيل،2009،ص358)

يرى " فراير" أن هناك أربعة أنماط رئيسية من الميول: الميول المعبر عنها، الميول الواضحة، الميول المختبرة، و الميول الاستطلاعية، و تصنف الميول من ناحية أخرى إلى صنفين هما الميول الذاتية و الميول الموضوعية. (عماشة،2010،ص36)

2-3 الاتجاهات والتنشئة الاجتماعية:

يكتسب الفرد اتجاهاته من خلال التنشئة الاجتماعية، و تتميز الاتجاهات التي اكتسبت عن هذا الطريق بنوع من الثبات و من الصعب تغييرها كما يحصل في حالة الاتجاهات الدينية و الاتجاهات نحو قيم سلوكية معينة يتبناها و يدين لها المجتمع، و تتقوى هذه القيم الاجتماعية لدى الفرد من خلال الإثابة و التعزيز الذي يتلقاه الفرد من المجتمع، و يحترم الفرد تلك القيم و لو كانت متعارضة مع أهدافه الشخصية.

تهدف التنشئة الاجتماعية في بعض المجتمعات إلى تنمية اتجاهات الأفراد بعيدا عن التطرف والخضوع و الذل، فاحترام السلطة واجب على الفرد بشرط الاحتفاظ باحترامه لذاته، عندما يربى الأطفال على الاحترام بهذا الشكل فإنهم ينشئون نشأة سليمة و ينمون نموا سليما دون تطرف، يؤدي هذا بدوره إلى نمو المجتمع نموا صالحا يسوده الاحترام المتبادل البعيد عن الخضوع و الذل. (عماشة،2010،ص37)

2-4 الاتجاهات و العقيدة:

تعتمد الاتجاهات على العقيدة التي يحملها الفرد، تعتبر العقيدة المخزن المعرفي لهذه الاتجاهات، تشكل العقيدة من ناحية أخرى الجانب التنظيمي الثابت للمدركات و المعارف التي يحملها الفرد في مجتمعه الخاص، و يتعرض هذا الفرد في جوانب حياته المختلفة إلى مواقف تتطلب منه إبداء رأي وعقيدة، و يكون لآرائه نوع من الشمولية إذا كانت معرفته واسعة و عقيدته قوية، تعتمد هذه الآراء من ناحية أخرى على الاتجاه، فيؤثر الاتجاه و الرأي تأثيرا مباشر أعلى الفرد حينما يريد أن يصدر حكما مباشرا على موقف معين،ولا يحدث العكس، أي أن الحكم على المواقف لا يؤثر على الرأي أو الاتجاه، و من هنا يستطيع الباحثون أن يتعرفوا على اتجاهات الأفراد من خلال إصدار أحكامهم على المواقف التي يتعرضون لها، و من هنا يمكن تحديد الاتجاه فيها إذا إيجابيا أو سلبيا. (عماشة،2010،ص38)

2-5 الاتجاهات و الرأي العام:

يمثل الرأي العام اتجاهات الناس باعتبارهم أعضاء في جماعة واحدة نحو مشكلة خاصة أو حادث خاص، أي أن الرأي العام ينشأ من اتجاهات أغلبية الأفراد، و يسمى هذا الاتجاه رأي عام إذ تعلق بمشكلة ما تدور حولها المناقشة و الجدل الذي من شأنه إثارة الآراء و الخلافات بين الناس، و الرأي العام يتضمن أو ينشأ بصورة جزئية من الاتجاه و ذلك لأنه يرتبط بكثير من جوانب الجدل و النقاش أو الخلاف الذي يدور حول موضوع الرأي، و يختلف الرأي عن الاتجاه من ناحية القياس أيضا، ففي الاتجاه تستخدم العديد من الأسئلة، و لكن في الرأي لا تستخدم إلا أسئلة قليلة، كما يعبر عن النتائج في قياس الرأي العام في شكل نسب مئوية، بينما يعتمد في الاتجاه على إعطاء درجات للفرد تعكس شدة الاتجاه لديه (أبو النيل،2009،ص370)

3- أنواع الاتجاهات:

تنقسم الاتجاهات إلى عدة أنواع و تتمثل في ما يلي: (عماشة،2010،ص ص23-24)

3-1 الاتجاهات الجماعية و الفردية:

الاتجاهات الجماعية: وهي الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع مثل إعجاب الناس بالبطولة أو إعجاب الشعب بقائدة أو زعيمة.

الاتجاهات الفردية: و هي الاتجاهات التي تميز فردا عن آخر مثل إعجاب فرد بزميل له أو إعجاب شخص بشيء معين.

3-2 الاتجاهات الشعورية و اللاشعورية:

اتجاه شعوري: و هو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ و هذا الاتجاه غالبا ما يكون متفقا مع معايير الجماعة و قيمها الأخلاقية (السلوكية) .

اتجاه لاشعوري: و هو الاتجاه الذي يخفيه الفرد و لا يفصح عنه و غالبا لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة و قيمها (التحليل النفسي) .

3-3 اتجاهات عامة و اتجاهات خاصة:

اتجاهات عامة: و هي التي لها صفة العمومية و تنتشر و تشيع بين أفراد المجتمع مثل الاتجاه نحو المبدأ القائل أن الوقاية خير من العلاج .

اتجاهات خاصة: و هي التي تنصب على النواحي الذاتية مثل الفردية أو الاتجاه نحو الزواج و الأعياد .

3-4 اتجاهات موجبة و اتجاهات سالبة:

اتجاهات موجبة: وهي الاتجاهات التي تقوم على تأييد الفرد و موافقته.

اتجاهات سالبة: و هي الاتجاهات التي تقوم على معارضة الفرد و عدم موافقته.

3-5 اتجاهات قوية و اتجاهات ضعيفة:

الاتجاهات القوية: و هي الاتجاهات التي تبقى قوية على مر الزمن نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها بالنسبة له.

الاتجاهات الضعيفة: و هي الاتجاهات التي من السهل التخلي عنها و قبولها للتغير و التحول تحت وطأة الظروف و الشدائد.

4- خصائص الاتجاهات:

تتسم الاتجاهات بعدد من الخصائص منها ما يلي: (زيتون،2010،ص ص139-140)

4-1 الاتجاهات متعلمة: أي أن الاتجاهات ليست غريزية أو فطرية موروثة، بل إنها متعلمة و حصيلة مكتسبة من الخبرات و الآراء و المعتقدات، يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته المادية و الاجتماعية، و هي أنماط سلوكية يمكن اكتسابها و تعديلها بالتعليم و التعلم و لذلك توصف بأنها نتاج التعلم .

4-2 الاتجاهات تنبئ بالسلوك: تعمل الاتجاهات كموجهات السلوك و يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد، فالطالب ذو الاتجاهات العلمية يمكن أن تكون اتجاهاته لحد كبير منبئات لسلوكه العلمي.

4-3 الاتجاهات اجتماعية: توصف الاتجاهات بأنها ذات أهمية شخصية_ اجتماعية، تؤثر في علاقة الطالب بزملائه أو العكس، و الاتجاهات تقترح أن للجماعة دورا بارزا على السلوك الفردي ، و أن الطالب ربما يؤثر في استجابة الطلبة الآخرين .

4-4 الاتجاهات استعدادات للاستجابة: الاتجاه يهيئ و يحفز للاستجابة، و بالتي فإن وجود تهيؤ أو تحفز خفي أو كامن يهيئ الشخص لتلك الاستجابة.

4-5 الاتجاهات استعدادات للاستجابة عاطفيا: إن ما يميز الاتجاهات عن المفاهيم النفسية الأخرى (كالمعتقدات و الدوافع و الآراء والقيم) هو مكونها التقويمي الذي يتمثل في الموقف التفضيلي أو (الميل) أو (النزعة) لأن يكون الفرد مع أو ضد شيء أو حدث أو شخص أو موقف ما، و من هنا اعتبر المكون الوجداني (الانفعالي) أهم مكونات الاتجاه أو المكون الرئيسي للاتجاه.

4-6 الاتجاهات ثابتة نسبيا و قابلة للتعديل و التغيير: تسعى الاتجاهات بوجه عام إلى المحافظة على ذاتها، لأنها متى ما تكوّنت – و خاصة تلك الاتجاهات المتكونة في مراحل عمرية مبكرة– فإنه يصعب تغييرها نسبيا لأنها مرتبطة بالإطار العام لشخصية الفرد و بحاجاته و بمفهومه عن ذاته، و مع ذلك فإن الاتجاهات قابلة للتعديل لأنها مكتسبة و متعلمة.

4-7 الاتجاهات قابلة للقياس: يمكن قياس الاتجاهات على صعوبتها و تقديرها من خلال مقاييس الاتجاهات ما دام أنها تتضمن الموقف التفضيلي (التقويمي) في فقرات المقياس، سواء من خلال قياس الاستجابات اللفظية الطالب أو من خلال قياس الاستجابات الملاحظة له.

5- مكونات الاتجاهات :

للاتجاهات مكونات يكمل بعضها البعض الآخر، ولها علاقة بتوجيه الاستجابة و تحديدها سواء كانت إيجابية أو سلبية، و تتكون الاتجاهات أيّا كان نوعها من المكونات التالية:

5-1 المكون المعرفي :

يتمثل فيما يتوافر لدى الفرد من معلومات و أفكار أو معتقدات سابقة عن موضوع الاتجاه، حيث أن الفرد لا يستطيع أن يكون اتجاها معينا تجاه مهنة أو موقف ما، إلا إذا توفرت لديه معلومات كافية عن موضوع الاتجاه، و لو كانت أولية أو تتصف بالعمومية .(كيحل،2012،ص26)

و يمثل المكون المعرفي القاعدة المعلوماتية الموجودة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه فإذا كان الاتجاه في جوهره تفضيلا على موضوع آخر فإن عملية التفاصيل هذه لابد و أن تستند إلى جوانب معرفية أو عقلية مثل الفهم و التمييز و الاستدلال أي أن هنالك جانبا عقليا وراء تكوين الاتجاهات، وهنا نجد أن اتجاهات الأشخاص تختلف باختلاف مستوياتهم العقلية و المعرفية. (عماشة،2010،ص30)

و لذا فلا شك بأن الفرد الذي التحق بمهنة الطب مثلا، لم يكن التحاقه بالصدفة، و إنما توافرت لديه معلومات عن المهنة من حيث مهامها و شرفها و أخلاقياتها و أهميتها، و مثله المعلم الذي اختار مهنة التدريس كوظيفة دائمة، يكون قد كون و لو معلومات أولية عن المهنة سواء كوّنها بنفسه أو لمساعدة و تشجيع غيره كالوالدين أو الأقران لسبب أو لآخر. (كيحل،2012،ص26)

5-2 المكون الانفعالي أو الوجداني:

يشير إلى الحالات الشعورية المزاجية و الاستجابات الفيزيولوجية التي تصاحب الاتجاه و بمعنى آخر، أنه يتضمن الإجابة على التساؤل التالي : هل هذا الشيء محبوب أو مكروه ؟. (لونيس،2005،ص32)

فالاتجاه يتأثر بالتعزيز و التدعيم النفسي الذي يتمثل في درجة الانشراح أو الانقباض التي تعود على الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة، و هاته الانفعالات تشكل الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد النمطي حول موضوع الاتجاه بما يميزه عن غيره . (محمد،2008،ص9)

فقد يكون الاتجاه الذي يؤثر في استجابة الفرد نحو الأشياء أو الأفراد غير منطقي كما يبدو للآخرين، لكنه بالنسبة لصاحب الاتجاه منطقيا، ولهذا فقد يختلف اثنان في الاتجاه نحو موضوع ما، وهذا يرجع إلى تباين خبرات الآخرين بموضوع الاتجاه، فالذي يكره أو لا يميل إلى مهنة الطب مثلا، قد يكون ذلك إلى أن أحد أقربائه توفي في المستشفى لعدم توفر العناية أو بسبب خطأ طبي، بعكس الذي أسعف أحد أقربائه في مرض خطير فوجد كل الرعاية و الاهتمام وعاد مريضه سليما معافى، فحس في نفسه و في وجدانه أن مهنة الطب عظيمة لا تضاهيها أي مهنة فقد يشبه الأطباء بالملائكة عكس الأول. (كيحل،2012،ص27)

3-5 المكون السلوكي أو النزوعي :

يشير إلى نزوع الفرد بالسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة، و الاتجاهات تمثل كموجهات للسلوك حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه، وهذا المكون يشير إلى النزعة الايجابية و السلوك تجاه موضوع الاتجاه أو النزعة السلبية بعيدا عن موضوع الاتجاه. ويمثل هذا المكون الاستعدادات التي يؤتيها الفرد بالفعل نحو موضوع ما حيث يأتي سلوك الفرد و نزوعه تعبيرا عن رصيد معرفته بشيء ما و عاطفيته المصاحبة لهذه المعرفة لذلك يعد الجانب السلوكي المحصلة النهائية و الترجمة العملية لتفكير الإنسان و معرفته و انفعالاته حول موضوع ما . (منوفلي،2018،ص10)

و يتضح مما سبق بصفة عامة أن اتجاهات الأفراد نحو مهنهم لم تتكون بالمصادفة و إنما هي محصلة المعرفة المسبقة عن المهنة و التي تتمثل في المعلومات و الأفكار و المعتقدات التي كونها الفرد، ثم يأتي دور العاطفة (المكون الوجداني) التي تترجم تلك المعلومات و المعتقدات السابقة إلى مشاعر تجاه موضوع الاتجاه، من خلال خبرات الفرد و تجاربه و ثقافته و احتكاكه بالبيئة المحيطة ، ومن خلال المعلومات و العاطفة تجاه الشيء يحدث السلوك فاستمرار هذا السلوك يتكون الاتجاه نحو المهنة أو شيء ما و لذا يعتبر المكون السلوكي من أهم مكونات الاتجاه، وذلك أن تكرار اتصال الفرد بموضوع الاتجاه في مواقف تثير خبرات سارة أو مؤلمة ، و يبدو أن السلوك أقوى مكونات الاتجاه ،وفي نفس الوقت هو نتيجة للاتجاه و لذا يمكن تصور دور السلوك كأحد مدخلات الاتجاه و في نفس الوقت كأحد مخرجاته. (كيحل،2012،ص29)

6- بعض نظريات الاتجاهات :

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير عملية تكوين الاتجاهات و من أبرزها :

6-1 النظرية السلوكية:

يرى أنصار المدرسة السلوكية أن تكوين الاتجاهات و تغييرها يتم عن طريق الاشراط الكلاسيكي القائم على أساس عملية الاقتران المتكرر بين الاتجاه المرغوب فيه و بين الشعور بالارتياح في مواقف مختلفة، و إما عن طريق الاشراط الإجرامي الذي يرى أنصاره أن تكون الاتجاه عن طريق السلبي لدى الأفراد نحو موضوعات معينة حدثت نتيجة حدوث تعزيز لهذا الاتجاه عن طريق الصدفة، و لذلك يتطلب تغيير هذا الاتجاه من اتجاه سلبي إلى اتجاه إيجابي نحو الموضوعات المعينة، منع و حذف المعززات التي أدت إلى تكوينه و استبدالها بتوفير التعزيز المقصود و الهادف إلى تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو هذا الموضوع المراد تكوين اتجاهات إيجابية نحوه فإنه إذا عزز سلوك الكائن الحي و استجاباته فإنه يعمل على تكراره، فإن تعزيز أنماط السلوك المرتبطة بالاتجاهات التي لا تعزز و يجري سحب معززاتها تمثل إلى الإنطفاء، و هذا يفيد في تعديل الاتجاهات السلبية و هذا عن طريق سحب المعززات الأصلية التي سببت الاتجاه السلبي مع دعم و تعزيز الاتجاه الإيجابي المضاد للاتجاه السلبي و ذلك عن طريق دعم الاتجاهات و الأفكار الإيجابية و المحافظة عليها بتكرار التعزيزات. (الزبيدي،2004،ص ص120-121)

6-2 النظرية الجشطالتية:

يرى أنصار نظرية التعلم بالاستبصار أن الاتجاهات تتكون بطريقة منسجمة بشكل كلي، و أن تغيير الاتجاهات السلبية نحو موضوعات معينة إلى اتجاهات ايجابية نحو هذه الموضوعات يحدث عن طريق مساعدة الفرد على إعادة تنظيم المعلومات الموجودة في بنائه المعرفي الإدراكي بطريقة جديدة منسقة.(الزبيدي،2004،ص124)

6-3 نظرية التحليل النفسي:

يرى أنصار نظرية التحليل النفسي أن اتجاهات الشخص تؤثر على سلوكه في الحياة فهي لا تعمل منعزلة أو في فراغكما أنها تتدخل تدخلا فعالا في تكون الأنا، و هذه الأنا تمر في مراحل مختلفة و متغيرة و تظل في حالة نمو مستمر منذ الطفولة إلى دور البلوغ و ما بعده متأثرة في ذلك بمجموعة الاتجاهات التي يتعلمها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، و تستند هذه النظرية إلى منطق التحليل النفسي في تفسير السلوك الإنساني بدوافع داخلية تحددها حاجات أساسية ضمن بنية الشخصية، فالموقف الفرويدي يعد الاتجاهات السلبية ضد الأفراد من الجماعات الأخرى شكلا من النرجسية للجماعة الداخلية، فالفرد يقمع مشاعر الكراهية ضد جماعته و يبلور مشاعر الانتماء لها و الناجمة عن ما سماه فرويد بالروابط اللبيدية مع الآخرين من جماعته و يميل إلى تضخيم الاختلافات بينه و بين الأفراد من الجماعات الأخرى، مع توجيه مشاعر المقت و الكراهية لها، و عليه فيمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا درسنا ميكانيزمات الدفاع لديه و الحلول التي تقدمها، و كذلك الأعراض التي من خلالها يخفض الفرد من تواتراته، و يتم ذلك عن طريق التحليل النفسي الذي يسعى إلى تبصير الفرد بأساس توقعاته المصطنعة و ما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول أو رفض. (الزبيدي،2004،ص ص 124-125)

6-4 النظرية المعرفية:

تستند المدرسة أو النظرية المعرفية إلى افتراض أن الأفراد يدركون ما يواجهونه بصور مختلفة و مرتبطة بالطريقة التي يدركها و يحدد الفرد ذلك بما لديه من معارف و بنية معرفية و استراتيجيات معرفية، لذلك فإن اتجاهات الفرد هي عبارة عن صورة ذهنية مخزونة لدى الفرد على صورة خبرات مدمجة في بنيتهم المعرفية،

و بذلك فإن الاتجاهات بنية معرفية مخزونة في ذاكرة الأفراد، فالاتجاه السلبي هو مجموعة المعارف التي طورها الفرد أثناء تفاعله مع المواقف و الشخصيات التي واجهها، فالمعارف و الأبنية المعرفية المخزونة لدى الفرد عندما خزنها و دمجها في بنائه المعرفي كان قد وضعها وضع المعالجة، جمع عنها المعلومات و الحقائق، نظمها، رمزها في صورة تظهر فيها منظمة ثم اختزنها على صورة خبرة متكاملة، فالاتجاهات السلبية نحو شيء قد تكون خاطئة قد طورها الفرد بصورة خاطفة . (الزبيدي،2004،ص122)

6-5 نظرية التعلم :

يرى أصحاب منحى التعلم أن الاتجاهات كالعادات و مثل بقية الجوانب أو الأشياء المتعلمة، فالمبادئ التي تنطبق على الأشكال الأخرى تحدد أيضا تكوين الاتجاهات ، و يرتبط منحى التعلم ارتباطا وثيقا بكارل هوفلاند و آخرين و الافتراض الأساسي خلف هذا المنحى هو أن الاتجاهات متعلمة بنفس الطريقة التي نتعلم بها العادات الأخرى، فكما يكتسب الفرد المعلومات و الحقائق هم أيضا يتعلمون المشاعر و القيم المرتبطة بهذه الحقائق، فيستطيع الفرد أن يكتسب المعلومات و المشاعر بواسطة عملية الترابط، و تتكون الترابطات عندما تظهر المنبهات في ظروف و أماكن متشابهة، فعندما يسمع الطلاب من أحد المدرسين أو التلفزيون كلمة"نازي" بنغمة عدوانية فهم يربطون بين المشاعر السلبية و هاته الكلمة، و بالعكس عندما نتعرض لأشياء إيجابية "كفيلم سينمائي به بعض الأعمال البطولية" فنحن نربط بين المشاعر الإيجابية و هذا الفيلم، كما يمكن أن يحدث التعلم أيضا من خلال التدعيم، فإذا أخذنا دروس في علم النفس و استمتعنا بها فإن ذلك سوف يدعم لدينا الميل لأن نأخذ دروسا أخرى عن هذا العلم، و أخيرا فإن الاتجاهات يمكن تعلمها من خلال التقليد، فالشخص يقلد الآخرين خاصة إذا كانوا يمثلون أهمية بالنسبة له. (محمد،2008،ص26)

و نستخلص مما سبق، أن نظرية التعلم تؤكد أن الترابط و التعزيز و التقليد هم المحددات الرئيسية في اكتساب و تعلم الاتجاهات و أن الآخرين هم مصدر هذا التعليم و أن اتجاه الفرد في صورته المتكاملة يتضمن كل الترابطات و المعلومات التي تراكمت عبر الخبرات السابقة. (أحمد،2020،ص12)

6-6 نظرية التطابق المعرفي :

لقد اهتم "أزجود" و "تاننبوم" بالاتجاهات بالاشتراك مع "سوسي" في عمل أداة لقياس المعاني أو ما يطلق عليه اسم اختبار تمييز المعاني، حيث كان يطلب من المفحوصين تقدير مفهوم على مقياس تقديري يتكون من سبع درجات يتكون من سبع صفات متضادة مثل: ناعم–خشن، قبيح–جميل، طويل–قصير،..، و يفصل بين كل صفتين سبع نقاط بعد ذلك تجمع تقديرات المفحوصين لإيجاد معاملات الارتباط بين الموازين المختلفة للقياس حيث وجدوا بالتحليل العاملي أن أهم عامل فيه يرتبط بموازين مثل (جيد–رديء)،(قبيح–جميل)،(حلو–مر) و اعتبروه عاملا تقويميا يتم فيه تقويم الشيء تقويما مقبولا أو غير مقبو، و قد اعتمدوا

على نظرية الاتصال في تحديد عناصر تحليل الاتجاه المتمثلة في المصدر (مصدر الاتجاه) و المفهوم (موضوع الرسالة ثم التأكيد (معنى موضوع الرسالة من خلال المصدر)، و يحدث التطابق إذا كان لدى الفرد تقويما محببا لكل من المصدر و المفهوم بالإضافة إلى أن التأكيد بين الرابطة الإيجابية بين المصدر و المفهوم، و يعتبر كذلك إذا كان التقويم لكل من المصدر و المفهوم متناقضا أي أن أحدهما سلبي و الآخر إيجابي مادام التأكيد يبين رابطة سلبية بينهما. (كيحل،2012،ص ص38–39)

6–7 نظرية التوازن المعرفي :

أكد فريتز هايدر أن العلاقة بين الإنسان و البيئة التي يعيش فيها تعد من أهم العوامل المؤثرة في تغير الاتجاهات و أشار إلى أن الاتجاهات نحو الأشياء و الناس لها جاذبية إيجابية أو سلبية وقد تتطابق هذه الاتجاهات أو لا تتطابق لذلك يكون هنالك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات و تتأثر عوامل التوازن بثلاثة عناصر أساسية و هي : علاقات الوحدات المعرفية و علاقات التشابه أو التماثل و العلاقات العضوية أو الانتماء كما أوضح هايدر حالتين للاتزان هما حالة الاتزان و حالة عدم الاتزان، ممثلا ذلك بوجود ثلاثة أشخاص (أ، ب، س) و تعتمد كلنا الحالتين على أنماط الحب أو الكره أو التفاصيل و يشير هذا النظام في تكوين الاتجاهات إلى نمط من العلاقات شبيه بنظام نيو كمب. (منوفلي،2018،ص14)

و يهتم هيدر هنا بالمواقف التي تحدد اتجاه شخص (أ) و (ب) يشتركان في نفس الاتجاه نحو موضوع معين (س) فتكون هناك حالة توازن، أما إذا اختلفا في الاتجاه يتكون هنا عدم توازن. (كيحل،2012،ص38)

6–8 نظرية التنافر المعرفي :

هذه النظرية للعالم فستنجر ولب هذه النظرية هو أن التنافر حالة سلبية من حالات الدافعية التي تحدث حين يكون لدى الفرد معرفتان في تواحد (فكرتان، اعتقادان، رأيان) على أن لا يكون بينهما توافق.(لونيس،2005،ص39)

وقد مثل فستنجر ذلك بشخص يعرف أن التدخين يصيب الإنسان بمرض السرطان وهو يعرف أنه يدخن فإن هذا الشخص يعاني من التنافر و أحسن طريقة للتخلص من هذا التنافر هو التوقف عن التدخين إلا أن

الشخص لا يستطيع فيلجأ لأسلوب آخر و هو التشكيك في الأدلة الطبية التي تؤكد أن التدخين يصيب الإنسان بالسرطان. (أحمد،2020،ص12)

فهذه النظرية تنظر للإنسان على أنه حيوان يقوم بالتبرير، كونه يحاول دائما أن يبد ومعقولا أمام نفسه و أمام الآخرين، و لكي يخفف الفرد من هذا التنافر لابد أن يغير إحدى الفكرتين حتى يجعلها تسير في نفس الاتجاه مع الفكرة الأخرى. (لونيس،2005،ص39)

7- قياس الاتجاهات:

تنبع أهمية الاتجاهات من الدور الذي تلعبه كموجهات للسلوك، إذ يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بنوع السلوك الذي يقوم به الأفراد المتعلمون في المواقف المختلفة، و لذلك فإن دراسة الاتجاهات من أهم الحاجات الأساسية لتفسير السلوك الإنساني بغرض مواجهة المؤثرات التي تعمل على تكوين الاتجاهات الإيجابية أو المرغوبة لدى المتعلمين، و يعد قياس الاتجاهات النفسية من الموضوعات التي وجدت اهتماما كبيرا من قبل علماء الاجتماع على حد سواء، لما لها من أهمية في العديد من ميادين الحياة العامة و الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية والتربوية و الصناعية و الزراعية، و غيرها سواء في حالة الحرب أو السلم و لهذا الغرض تعددت طرق القياس و تعددت المقاييس المستخدمة في قياس الاتجاهات، و الجدير بالباحث أن يختار المقياس الذي يعطي كل أبعاد الاتجاه الذي ينوي قياسه، و إلا يقيس إلا ما وضع لقياسه مع توفر الشروط السيكومترية الأخرى ، و هنالك مقاييس متعددة للاتجاهات و فيما يلي عرض موجز لهذه المقاييس، يمكن تصنيف مقاييس الاتجاهات كما يلي:

- ✓ **مقاييس مباشرة:** مثل مقياس بوجاردس و مقياس ثرستون و مقياس ليكرت و مقياس جتمان .
- ✓ **مقاييس غير مباشرة:** مثل الاختبارات الإسقاطية، السيكو دراما، السوسيودراما. (الزيدي،2004،ص ص 132-133)

7-1 المقاييس المباشرة للاتجاهات: تتمثل في ما يلي: (الزبيدي،2004،ص-ص 133،136)

- **مقياس بوجاردس للبعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية (1925):**

يعد بوجاردس أول من طبق فكرة قياس الاتجاهات، حيث وضع هذا المقياس سنة 1925 لقياس البعد الاجتماعي بين الأمريكيين و الأقليات و القوميات الأخرى، و يبنى على أساس مستقيم متدرج يتألف من سبع وحدات حيث أن الطرف الأول فيها يمثل أقصى درجة من درجات التقبل الاجتماعي، بينما يمثل الطرق السابع أقصى درجة من درجات التباعد الاجتماعي، فمثلا من يوافق على الفقرة الأولى يوافق على الوحدات (4،3،2) كما في الجدول (1)، و انتقد مقياس بوجاردس من وجوه أنه: غير مقننو عباراته و وحداته غير متساوية، مما يصعب معه المقارنة الجيدة بين المفحوصين، و لا يعطي مؤشرا أو شدة النزعة لرد الفعل، كذلك لا يتيح الفرصة للحصول على معلومات عن أفكار المفحوصين.

جدول (1) يوضح نموذج لقياس البعد الاجتماعي

أتزوج منهم	أصادقهم	أجاورهم في السكن	أزاملهم في العمل	اقبلهم كمواطنين	اقبلهم كزائرين لوطني	استبعدهم من وطني
1	2	3	4	5	6	7

- **مقياس ثرستون:**

نظرا للانتقادات التي وجهت إلى مقياس بوجاردس، حاول ثرستون بالتعاون مع زميله شيف (1925)، بناء مقياس بحيث يتجنب عدم تساوي المسافات المتباعدة و يستخدم أسلوب المسافات المتساوية الظهور و التي تتكون من (11) فئة، بحيث يمثل الطرف الأول أقصى درجات التأييد، و يمثل الطرف الأيسر(الفئة الحادي عشر) أقصى درجات الرفض، و. الرقم (6) يمثل الوسط كما في الجدول رقم(2)، غير أن ليكرت انتقد مقياس ثرستون لصعوبته و تعدده و ضرورة البدء فيه بعدد كبير من العبارات و استخدام عدد كبير من المحكمين، و رأى من الأفضل بناء مقياس موحد التأييد و الرفض.

الجدول (2) يوضح نموذج لمقياس ثيرستون

الرتبة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
العبارة											

- **مقياس ليكرت 1933:**

انتقد ليكرت مقياس ثرستون لصعوبته و تعقده و ضرورة البدء بعدد كبير من العبارات و استخدام عدد كبير من المحكمين، و رأى أنه من الأفضل بناء مقياس موحد للتأييد و الرفض، حيث ينظر للاتجاه بأنه متصل يحدد له قطبين متطرفين، و تندرج هذه النقاط بين قطبين مثل (موافق، موافق جدا، محايد، غير موافق جدا) و هذا في حالة الميزان الخماسي، (علما أن هناك عدة موازين ثلاثي، خماسي، سباعي...)، و يوضح لكل نقطة درجة مثلا من (5-1) في حالة العبارات الايجابية، و من (1-5) في حالة العبارات السلبية، و لهذا يعد مقياس ليكرت أكثر سهولة و أكثر ثباتا من مقياس ثرستون، كما أنه من أكثر مقاييس الاتجاهات شيوعا نظرا لسهولة تطبيقه و تصحيحه و استخراج نتائجه.

و أشارت الدراسات و البحوث أن أسلوب ليكرت أكثر شمولا و أكثر دقة و نتائجه أكثر ثباتا، و عدم حاجة أسلوب ليكرت إلى لجنة تحكيم كبيرة لتحديد أوزان كل فقرة من فقرات المقياس – بالإضافة إلى اشتمالها إلى جانب استجابات القبول و الرفض – استجابات غير محددة عندما يعجز المفحوص عن ابداء رأيه على احدى الفقرات و كذلك موضوعيته.

- **مقياس تمايز دلالات الألفاظ و معانيها (1987):**

يعتمد مقياس اوسجود على تحليل المفاهيم و المعاني المرتبطة بكلمات معينة، و يتكون المقياس من سبع مسافات تعد الكلمة الأولى أقصى درجة الايجاب إلى أن يصل إلى أقصى درجة السلبية كما في المثال التالي:

كلمة طيب :-:-:- ردئ ، أو عادل:-:-:- ظالم...إلخ. و تتراوح الدرجات بين +3،-3 (+3 جوار كلمة طيب...،-3 جوار كلمة ردئ) .

- **مقياس جتمان 1947:**

حاول جتمان إنشاء مقياس تجميعي متدرج يحقق فيه شرطا هاما هو أنه إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فيه فلا بد أن يعني هذا على أنه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها، و. لو يوافق على العبارات التي تعلوها، و درجة الشخص هي التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها، و العليا التي لم يوافق عليها، و هكذا لا يشترك فردان في درجة واحدة في هذا المقياس إلا إذا كانا قد اختارا العبارات نفسها، أما طريقة اختيار العبارات نفسها فتشبه طريقة ليكرت و كذلك المقياس المتدرج عادة خماسيا توضع عليه درجات الاستجابة لكل عبارة.

إن هذا المقياس لا يصلح إلا لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات تدريجية بحيث يتحقق الشرط الأساسي الذي وضعه جتمان، و هذا الشرط جعل استخدام طريقة جتمان في قياس الاتجاهات محدودا.

8- مكونات الاتجاهات نحو مهنة التدريس:

يتكون الاتجاه نحو مهنة التدريس من مجموعة من الجوانب الجزئية التي تتشكل منها مشاعر الفرد تجاه عمله مثل الاتجاه نحو تحقيق المهنة للذات، الاتجاه نحو بيئة العمل و طبيعته، و الاتجاه نحو التلاميذ، و الاتجاه نحو الزملاء في العمل، الاتجاه نحو الرؤساء، و الاتجاه نحو المرتب، و المزايا المادية، و هذا وفق الوزن و الأهمية النسبية لكل نوع من المشاعر في إسهامها في درجة الاتجاه و المشاعر الكلية، أما الاتجاه إلى جانب من جوانب العمل فهو محصلة لنوع و قوة حاجات الفرد التي يشبعها هذا الجانب المعين، و سوف نتناول كل مكون من هذه المكونات بشيء من التفصيل: (كيحل،2012،ص-ص30،32)

8-1 الاتجاه نحو تحقيق المهنة للذات:

يؤكد الكثير من الباحثين في مجال علم النفس أن العمل يحقق للفرد فضلا عن الأهداف الاقتصادية أهدافا نفسية و وجدانية كالاستقلالية و تحقيق الذات.

و من العوامل التي تحقق ذلك للمعلم يمكن الإشارة إلى تحقيق المهنة لطموحاته، و أنها تمكنه من الابتكار و التجديد و الاستقرار النفسي و المكانة الاجتماعية.

8-2 الاتجاه نحو بيئة العمل و طبيعته:

تؤثر ظروف العمل على درجة تقبل الفرد لبيئة العمل و بالتالي رضاه عن العمل، و قد شغلت متغيرات ظروف العمل مثل الإضاءة، و التهوية، و الحرارة، و الرطوبة، و الضوضاء، و النظافة، و وضعية الفرد أثناء تأديته العمل، و الأمراض المهنية المتصلة بأدائه للعمل اهتمام الباحثين في النصف الأول من القرن الماضي، القرن (20).

و رغم أن طبيعة المهام التي يؤديها الفرد في عمله تعتبر جزءا من بيئة العمل، و ظروفه، و هي تلعب دورا هاما في التأثير على اتجاه المعلم نحو مهنته، إلا أن الاهتمام بدراسة أثر طبيعة العمل على العامل يعد بعدا حديثا نسبيا، فالمتغيرات المتصلة بمحتوى العمل مثل المسؤولية التي يحتويها العمل و طبيعة أنشطة العمل و فرص الإنجاز التي يوفرها، و النمو و الترقية التي يتيحها للفرد، و أيضا تقدير الآخرين لأداء الفرد يعتبر من العوامل المسببة لمشاعر الرضا و الاتجاه الايجابي نحو المهنة.

و تتشكل بيئة مهنة التدريس من عدد من المكونات مثل: الحجم الساعي الأسبوعي الذي يجب أن يؤديه المعلم، و عدد التلاميذ في الفصل الدراسي، و حجم العمل اليومي المكلف بإنجازه: مذكرات، و جداول التوزيع الأسبوعية و الشهرية، و إعداد الوسائل التربوية، و مختلف الأنشطة الثقافية و الرياضية.

8-3 الاتجاه نحو التلاميذ:

يعتبر التلميذ محور العملية التدريسية و مركزها، ذلك أنها موجهة بالأساس نحوه و من أجله، و هي تستهدفه بالتنمية و التوجيه و الإرشاد، فإن اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس يتوقف في جزء كبير منه على اتجاهه نحو التلميذ.

فنوع العلاقة مع التلاميذ، و عددهم في الفصل الدراسي، و قناعته بإمكانية التأثير في سلوكهم، تعتبر عوامل حاسمة في تكوين اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس.

8-4 الاتجاه نحو الزملاء في العمل:

تؤثر هذه العلاقات على رضا الفرد واتجاهاته نحو مهنته بالقدر الذي تمثل هذه الجماعة منفعة للفرد، أو مصدر توتر له، فكلما كان تفاعل الفرد مع أفراد آخرين يحقق تبادل للمنافع بينه وبينهم، كلما كانت جماعة العمل مصدرا لرضا الفرد عن عمله، و بالتالي اتجاهه الايجابي نحو مهنته.

و تمثل نوعية علاقة الفرد مع زملائه و مستوى ثقته بهم، و تعاونهم، و تآزرهم، مكونات أساسية لاتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس.

8-5 الاتجاه نحو الرؤساء:

تشير نتائج الدراسات التي أجريت على أسلوب الإشراف الذي يتبعه المشرف مع مرؤوسيه، إلى وجود علاقة بين أسلوب الإشراف و الرضا عن العمل عند العمال و الاتجاه الايجابي نحو المهنة.

و تشير دراسات كل من جامعة "ميشغن" و جامعة "أوهايو" أن المشرف الذي يكون حساسا لحاجات مرؤوسيه، و مشاعرهم، يكسبه ولاءهم له، و رضاهم عن عملهم.

8-6 الاتجاه نحو المرتب و المزايا المادية:

يعتبر الراتب الشهري و المكافآت و المزايا المادية، وسيلة لإشباع الحاجات الاجتماعية للفرد، و ذلك من خلال ما يتيحه له من تبادل المجاملات الاجتماعية، و إشباع الحاجات الفيزيولوجية.

و فضلا عن ذلك فإن بعض الأفراد، و خاصة ممن يشغلون الوظائف العليا قد يعتبرون الأجر كرمز للنجاح و التوفيق، فالأجر له جوانب اجتماعية و معنوية عديدة، و لا يجب أن تسقط ليركز فقط على الوظيفة المحدودة للأجر كوسيلة إشباع مادي، و هذا ربما الخطأ الذي وقع فيه "هرزبرج" و تابعيه حين اعتبروا أن توفر الأجر لا يسبب الرضا أو السعادة، و إنما يمنع فقط مشاعر الاستياء من أن تستحوذ على الفرد .

الاطار الميداني للدراسة

الفصـــل الرابع

أولا: إجراءات الدراسة

1- مجالات الدراسة:

- المجال البشري: اقتصرت هذه الدراسة على أساتذة ثانوية المجاهد مسعي علي بتبسة _ الجزائر_
- المجال المكاني : ثانوية المجاهد مسعي علي تبسة _الجزائر_
- المجال الزماني : لقد تمت عملية تصميم الاستمارة و توزيعها و جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها و مناقشتها خلال الموسم الدراسي: 2023/2022، و ذلك ابتداء من 9 أفريل 2023 إلى غاية 27 أفريل 2023.

2- منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف معرفة تأثير تنمر التلاميذ الموجه ضد الأستاذ على اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس – دراسة ميدانية بثانوية المجاهد مسعي علي ولاية تبسة- الجزائر- .

فإن المنهج الوصفي التحليلي هو أنسب المناهج لمثل هذه الأغراض، حيث يهدف لتوفير البيانات و الحقائق عن مشكلة موضوع البحث لتفسيرها و الوقوف عن دلالاتها.

3- الدراسة الاستطلاعية:

هدفت إلى :

- تحديد مجتمع الدراسة و خصائصه، و من ثم طريقة اختيار العينة.
- اختيار الأدوات الأنسب لجمع البيانات ثم بناؤها و التحقق من خصائصها السيكومترية

4- مجتمع الدراسة:

بما أن الدراسة الميدانية كانت بثانوية المجاهد مسعي علي ولاية تبسة -الجزائر- ، فهذا يعني أن مجتمع الدراسة تكوّن من أساتذة ثانوية المجاهد مسعي علي للعام 2023/2022 و البالغ عددهم (43) منهم (12) أستاذا و (31) أستاذة .

5- عينة الدراسة :

لقد قامت الطالبتان باطلاع عام حول المؤسسة مجال الدراسة و تعرفتا على حجم العمالة (الأساتذة) في هاته المؤسسة (ثانوية المجاهد مسعي علي تبسة)، و قد ارتأت الطالبتان استخدام أسلوب المسح الشامل في الدراسة للاعتبارات التالية:

- صغر مجتمع الدراسة.
- الحصول على نتائج أكثر موضوعية .
- التحكم في موضوع الدراسة.
- الكشف عن تأثير التنمر على اتجاهات الأساتذة.

5-1- توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس :

جدول رقم (3) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب
ذكر	12	27,9
انثى	31	72,1
المجموع	43	100

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (1) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

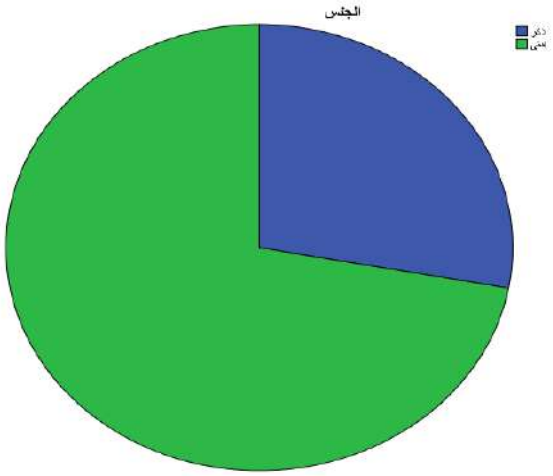

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

و نلاحظ من الجدول(3) و الشكل(1) أعلاه أن:

نسبة الإناث في عينة البحث تبلغ (72.1%) لعدد (31) مبحوثا ، و أن نسبة الذكور تبلغ (27.9%) لعدد (12) مبحوثا بناءا على تحليل التوزيع التكراري النسبي.

2-5 توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

جدول رقم (4) يبين توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسب
من 1-5	5	11,6
من 6-10	15	34,9
أكثر من 10 سنوات	23	53,5
المجموع	43	100,0

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (2) يبين توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة:

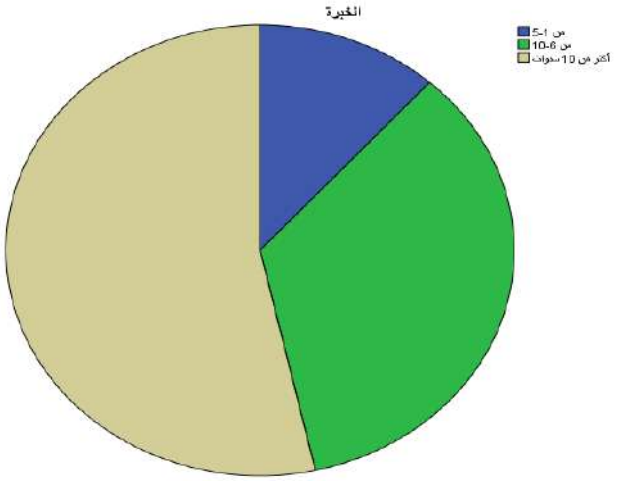

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

و نلاحظ من خلال الجدول (4) و الشكل (2) أعلاه أن

نسبة أصحاب الخبرة من المبحوثين في عينة البحث من الفئة (أكثر من 10 سنوات) تبلغ (53.5%) لعدد (23) مبحوث، وأن نسبة أصحاب الخبرة من (6 إلى 10 أعوام) من المبحوثين تبلغ (34.9%)

لعدد (15) مبحوث، و أن نسبة أصحاب الخبرة التي تعتبر أقل نسبة تبلغ (11.6%) لمستوى الخبرة من (1إلى 5 سنوات)، بناءا على تحليل التوزيع التكراري النسبي .

6- أداة الدراسة:

في ضوء الأدبيات التي تم جمعها و تفحصها حول موضوع الدراسة، و خصائص مجتمع الدراسة، تم اختيار الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

تعتبر استمارة الاستبيان من الأدوات الأساسية لجمع البيانات فهي مجموعة من الأسئلة المصاغة بطريقة خاصة تهدف بالدرجة الأولى للحصول على معلومات يراها الباحث ضرورية لتحقيق أغراض دراسته، كما تعتبر المصدر الأول والأساسي الذي تم استخدامه في هذا البحث.

وقد تم إعداد الاستمارة بناءا على المراحل التالية:

- مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع وتحرير العبارات منها.
- إعداد استمارة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
- ضبط النموذج النهائي من الاستمارة بناء على ملاحظات الأستاذ المشرف.

كما تم تحديد طول خلايا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حيث تم حساب المدى(4=1-5) ومن ثم تقسيمه على عدد الاختيارات أي (0.8=4/5) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن توضيح طول الخلايا في الجدول الموالي:

الجدول رقم (5): طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي

المتوط المرجح	{1-1.79 }	{1.8- 2.59}	{2.60- 3.39}	{3.4- 4.19}	{4.20- 5}
اتجاه الاجابة	معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج برنامج spss

حيث اشتمل الاستبيان على جزئين أساسيين، و فيما يلي وصف لهما:

- **الجزء الأول:** ويشتمل على متغيرات الدراسة الديمغرافية والمتمثلة في كل من (الجنس، الخبرة المهنية)
- **الجزء الثاني:** ويتضمن أسئلة الدراسة التي يقدر عددها بـ 22 سؤال تم تقسيمه على محورين أساسيين، المحور الأول عن تنمر التلاميذ على المعلمين و المحور الثاني عن اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس.

7- الخصائص السيكومترية:

✓ **الصدق و الثبات :**

الجدول رقم (6) يبين معاملي الصدق و الثبات

المحاور	العبارات	معامل الثبات ألفاكرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول	12	0.840	0.776	0.03
المحور الثاني	10	0.819		
المجموع	22	0.868		

المصدر : من إعداد الطالبتان اعتمادا على نتائجSpss

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه:

نجد من معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبيان على حدى أن المحورين الاثنين و المحور ككل قيمة ألفا كرونباخ 0.86 فيه، و بالتالي يمكن القول أن محوري الاستبيان الاثنين يتصفان بالثبات و الاتساق.

الصدق الظاهري و ذلك عن طريق حساب معامل الارتباط (صدق الاتساق الداخلي) بين كل عبارة من عبارات الاستبيان و البعد الذي تنتمي إليه و الجدول يبين ذلك، حيث يوضح معاملات الارتباط لكل محور، أن كل عبارات الاستبيان دلالتها الإحصائية تساوي مستوى المعنوية 0.03 أي أقل من

0.05، و ارتباط جيد و موجب بين المحورين و بالتالي يمكن القول أن عبارات الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

8- الأساليب الإحصائية:

قامت الطالبتان باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية spss، وتمثلت في ما يلي:

- التكرارات و النسب المئوية .
- معامل الارتباط بيرسون .
- معامل ألفا كرونباخ .
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري .
- مستوى الدلالة.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة :

1- عرض نتائج السؤال الأول :

الجدول رقم(7) : يمثل استجابات المبحوثين حول تنمر التلاميذ على المعلمين .

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
01	ينتبه الطلاب لي اثناء شرح المادة	ت	16	21	5	1	0	4.20	0.74	2	مرتفع جدا
		%	37.2	48.4	11.6	2.3	0				
02	بعض الطلاب متمردين ويثيرون المشاكل داخل الصف	ت	8	21	0	7	7	3.37	1.39	4	متوسط
		%	18.6	48.8	0	16.3	16.3				
03	ابذل مجهود كبير في السيطرة على الطلاب اثناء الحصة الدراسية	ت	5	14	5	10	9	2.90	1.37	5	متوسط
		%	11.6	32.6	11.6	23.3	20.9				

04	يستخدم بعض الطلاب الفاظا بذيئة عند التحدث مع بعضهم البعض امامي اثناء الحصة الدراسية	ت	2	4	3	9	25	1.81	1.20	7	منخفض
		%	4.7	9.3	7.0	20.9	58.1				
05	ينصت لي الطلاب بشكل جيد اثناء الشرح	ت	17	20	3	1	2	4.13	0.98	3	مرتفع
		%	39.5	46.5	7.0	2.3	4.7				
06	يصدر بعض الطلاب تعليقات مزعجة عن مظهري الخارجي	ت	1	1	3	6	32	1.44	0.90	10	منخفض جدا
		%	2.3	2.3	7.0	14.0	74.4				
07	اتواصل بسهولة مع الطلاب	ت	26	14	1	0	2	4.44	0.93	1	مرتفع جدا
		%	60.5	32.6	2.3	0	4.7				
08	سبق ان تعرضت لاعتداء لفظي من احد الطلاب	ت	1	4	3	9	26	1.72	1.09	8	منخفض جدا
		%	2.3	9.3	7.0	20.9	60.5				
09	سبق وان تعرضت لاعتداء جسدي من احد الطلاب	ت	0	2	2	8	31	1.41	0.49	11	منخفض جدا
		%	0	4.7	4.7	18.6	72.1				
10	بيت الشعر الذي يقول قم للمعلم وفه التبجيلا مازال يعتقد فيه الطلاب لحد الان	ت	3	8	7	17	8	2.55	1.20	6	منخفض
		%	7.0	18.6	16.3	39.5	18.6				
11	سبق وان حاول احد الطلاب التعدي علي بالضرب	ت	1	1	0	6	35	1.30	0.80	12	منخفض جدا
		%	2.3	2.3	0	14.0	81.4				
12	سبق وان تعرضت للتهديد من قبل احد الطلاب	ت	1	6	1	5	30	1.67	1.18	9	منخفض جدا
		%	2.3	14.6	2.3	11.6	69.8				
المجمـوع								2.58	0.35		منخفض

المصدر : من إعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج الإحصائية المبينة في الجدول رقم(7)

نلاحظ أن العبارة رقم (7) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.44) و بانحراف معياري قدره (0.93) في حين جاءت العبارة رقم (1) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4.20) و بانحراف معياري قدره (0.74) و في المرتبة الثالثة العبارة رقم (5) بمتوسط حسابي قدره (4.13) و بانحراف معياري قدره (0.98) و تليها في المرتبة الرابعة العبارة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.37) و بانحراف معياري قدره (1.39) و جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (3) بمتوسط حسابي قدره (2.90) و بانحراف معياري (1.37) و في المرتبة السادسة العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدره (2.55) و بانحراف معياري قدره (1.20) في حين جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (1.81) و بانحراف معياري (1.20) و جاءت في المرتبة الثامنة العبارة رقم (8) بمتوسط حسابي (1.92) و بانحراف معياري (1.09) و تليها في المرتبة التاسعة العبارة رقم (12) بمتوسط حسابي (1.67) و بانحراف معياري (1.18) في حين جاءت العبارة رقم (6) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1.44) و بانحراف معياري (0.90) و تليها في المرتبة الحادي عشر العبارة رقم (9) بمتوسط حسابي (1.41) و بانحراف معياري قدره (0.49) بينما جاءت العبارة رقم (11) في المرتبة الثاني عشر بمتوسط حسابي قدره (1.30) و بانحراف معياري قدره (0.80) .

و نستنتج أن أغلبية أفراد العينة كانت إجاباتهم نحو بعد التنمر منخفضة و ذلك ما توضحه قيمة المتوسط الحسابي 2.58 باتجاه منخفض و تشتت ضعيف جدا قيمته 0.35 ، وسيتم الآن عرض نتائج كل فقرة على حدى .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 01**

جدول رقم (08) : نتائج الفقرة رقم 01

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
01	ينتبه الطلاب لي اثناء شرح المادة	ت	16	21	5	1	0	4.20	0.74	2	مرتفع جدا
		%	37.2	48.4	11.6	2.3	0				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة ،حيث نجد البديل الأكثر تكرار هو البديل موافق بنسبة قدرت ب48.4% ويليه البديل موافق جدا بنسبة 37.2% ويليه البديل محايد بنسبة 11.6% وفي الأخير البديل معارض بنسبة قدرت ب2,3%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أن انتباه الطالب لشرح الأستاذ في الحصة الدراسية قد يدل على حب الطالب للمادة الدراسية وطموحه في الحصول على تحصيل جيد في المادة، كما قد يرجع إلى طريقة الأستاذ السلسة في التدريس .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 02**

جدول رقم (09) : نتائج الفقرة رقم 02

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
02	بعض الطلاب متمردين ويثيرون المشاكل داخل الصف	ت	8	21	0	7	7	3.37	1.39	4	متوسط
		%	18.6	48.8	0	16.3	16.3				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرار هو البديل موافق بنسبة قدرت ب48,8% ويليه البديل موافق جدا بنسبة 18,6% وفي الأخير نجد كل من البديلين معارض ومعارض جدا بنسبة قدرت ب16,3% لكليهما، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة إلى أن تمرد الطلاب و إثارة المشاكل داخل الصف قد يعود إلى عدم تمكن الأستاذ من إدارة صفه بالطريقة السليمة أو يعود إلى شخصية التلاميذ المتمردة الغير منصاعة للأوامر.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 03**

جدول رقم (10) : نتائج الفقرة رقم 03

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
03	ابذل مجهود كبير في السيطرة على الطلاب أثناء الحصة الدراسية	ت	5	14	5	10	9	2.90	1.37	5	متوسط
		%	11.6	32.6	11.6	23.3	20.9				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة ، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل موافق بنسبة قدرت ب 32.16% ويليه البديل معارض بنسبة 23.3% ويليه البديل معارض جدا بنسبة قدرت ب20.9%و في الأخير نجد البديل محايد بنسبة 11.6%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أن الجهد المبذول من قبل المعلمين أثناء الحصة قد يكون بسبب عدم تمكن المعلم من السيطرة على المناقشة داخل الصف و هذا قد يكون بسبب نقص الخبرة، كما قد يرجع إلى ملل الطلاب من الحصة فيلجئون إلى إحداث الفوضى .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 04**

جدول رقم (11) : نتائج الفقرة رقم 04

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
04	يستخدم بعض الطلاب الفاظا بذيئة عند التحدث مع بعضهم البعض أمامي أثناء الحصة الدراسية	ت	2	4	3	9	25	1.81	1.20	7	منخفض
		%	4.7	9.3	7.0	20.9	58.1				

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المستجوبين من أفراد العينة أجابوا بالبديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 58.1%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة إلى أنه لا يمكن للطالب استخدام الألفاظ البذيئة أثناء الحصة وذلك قد يكون خوفا من الأستاذ أو الاستحياء منه أو قد يرجع إلى خوفه من العقوبات الصارمة التي تسلطها الإدارة عليه.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 05**

جدول رقم (12) : نتائج الفقرة رقم 05

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
05	ينصت لي الطلاب بشكل جيد اثناء الشرح	ت	17	20	3	1	2	4.13	0.98	3	مرتفع
		%	39.5	46.5	7.0	2.3	4.7				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل موافق بنسبة قدرت ب 46.5% ويليه البديل موافق جدا بنسبة 39.5% ويليه البديل محايد بنسبة قدرت ب 7.0% ويليه البديل معارض جدا بنسبة 4.7% وفي الأخير نجد البديل معارض بنسبة 2.3%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أن الطلاب ينصتون بشكل جيد للأستاذ أثناء الشرح نتيجة استخدامه لطريقة تدريس سهلة و شيقة أو من المعاملة الحسنة من قبل الأستاذ .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 06**

جدول رقم (13) : نتائج الفقرة رقم 06

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
06	يصدر بعض الطلاب تعليقات مزعجة عن مظهري الخارجي	ت	1	1	3	6	32	1.44	0.90	10	منخفض جدا
		%	2.3	2.3	7.0	14.0	74.4				

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المستجوبين أو المبحوثين من أفراد العينة، أجابوا بالبديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 74.4%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أن الطلاب لا يصدرون تعليقات عن المظهر الخارجي للأستاذ لأنه في الوقت الحالي أصبح كل من الأستاذ و الطلاب يتبعون العصرنة في طريقة الهندام ، و لا يجرؤ التلميذ على إصدار كمثل هذه التعليقات أمام الأستاذ.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 07**

جدول رقم (14) : نتائج الفقرة رقم 07

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
07	اتواصل بسهولة مع الطلاب	ت	26	14	1	0	2	4.44	0.93	1	مرتفع جدا
		%	60.5	32.6	2.3	0	4.7				

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المستجوبين من أفراد العينة، أجابوا بالبديل موافق جدا بنسبة قدرت ب 60.5%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة تواصل الأستاذ مع الطلاب بسهولة وذلك قد يعود للأسلوب السلس الذي يتبعه الأستاذ في إيصال المعلومة للتلاميذ.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 08**

جدول رقم (15) : نتائج الفقرة رقم 08

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
08	سبق ان تعرضت لاعتداء لفظي من احد الطلاب	ت	1	4	3	9	26	1.72	1.09	8	منخفض جدا
		%	2.3	9.3	7.0	20.9	60.5				

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين من أفراد العينة أجابوا بالبديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 60.5%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة إلى أن الأساتذة لم يتعرضوا للاعتداء اللفظي سابقا وذلك قد يعود إلى صرامة الأستاذ وقوة شخصيته مع التلاميذ و كذلك لتقديرهم له.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 09**

جدول رقم (16) : نتائج الفقرة رقم 09

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
09	سبق وان تعرضت لاعتداء جسدي من احد الطلاب	ت	0	2	2	8	31	1.41	0.49	11	منخفض جدا
		%	0	4.7	4.7	18.6	72.1				

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين من أفراد العينة أجابوا بالبديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 72.1%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة إلى أن الأساتذة لم يتعرضوا للاعتداء الجسدي وهذا إلى خوفهم من أن تطبق عليهم عقوبات مشددة من طرف الإدارة كالفصل النهائي أو من طرف الأولياء أيضا.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 10**

جدول رقم (17) : نتائج الفقرة رقم 10

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
10	بيت الشعر الذي يقول قم للمعلم وفه التبجيلا مازال يعتقد فيه الطلاب لحد الان	ت	3	8	7	17	8	2.55	1.20	6	منخفض
		%	7.0	18.6	16.3	39.5	18.6				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل معارض بنسبة قدرت ب 39.5% ويليه البديل معارض جدا بنسبة 18.6% ويليه البديل محايد بنسبة قدرت ب 16.3% وفي الأخير نجد البديل موافق جدا بنسبة 7.0%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أن بيت الشعر الذي يقول قم للمعلم وفه التبجيلا لم يعد معمولا به في الوقت الحالي وذلك قد يرجع إلى عدم تقدير الطلبة لمكانة المعلم الكبيرة و عدم اهتمامهم بالمادة التعليمية .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 11**

جدول رقم (18) : نتائج الفقرة رقم 11

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
11	سبق وان حاول احد الطلاب التعدي علي بالضرب	ت	1	1	0	6	35	1.30	0.80	12	منخفض جدا
		%	2.3	2.3	0	14.0	81.4				

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين من أفراد العينة، أجابوا بالبديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 81.4%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أنه لم يسبق للأساتذة التعرض للضرب من قبل الطلاب وذلك قد يعود إلى أن الأستاذ يتسم بالصرامة و لا يسمح بأن يتطاول عليه أي تلميذ،كما يعود إلى أساليب تعامله معهم .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 12**

جدول رقم (19) : نتائج الفقرة رقم 12

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
12	سبق وان تعرضت للتهديد من قبل احد الطلاب	ت	1	6	1	5	30	1.67	1.18	9	منخفض جدا
		%	2.3	14.6	2.3	11.6	69.8				

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين من أفراد العينة، أجابوا بالبديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 69.8%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أنه لم يتعرض أحد من الأساتذة للتهديد من قبل الطلاب سابقا بسبب مرونة و خبرة المعلم داخل الصف في التعامل مع التلاميذ و حفاظه على الحدود معهم .

2- عرض نتائج السؤال الثاني:

جدول رقم (20): الفروق الإحصائية على أساس نوع (جنس) المبحوثين

مستوى الدلالة	كاي^2	المتوسط	ن		الجنس	
			%	ت		
0.04	21,296	122.61	27,9	12	ذكر	المحور الأول
		162.56	72,1	31	أنثى	
			100	43	المجموع	
0.02	26,506	116.66	27,9	12	ذكر	المحور الثاني
		142.35	72,1	31	أنثى	
			100	43	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (20) الذي يمثل الفروق الإحصائية على أساس جنس المبحوثين نلاحظ أن:

في المحور الأول هناك اختلاف في مجموع المتوسطات بين الذكر و الأنثى، حيث مجموع المتوسط لجنس الأنثى بلغ (162.56) بينما مجموع المتوسط لجنس الذكر بلغ (122.61) و ذلك بقيمة k^2 (21.296) التي تدل على أن هناك، درجة كبيرة من الفروق و ذلك من خلال مستوى دلالة 0.04 أي أقل من 0.05، بينما في المحور الثاني نلاحظ أن هناك اختلاف في مجموع المتوسطات بين الذكر و الأنثى، حيث مجموع المتوسط لجنس الأنثى بلغ (142.35)، بينما مجموع المتوسط لجنس الذكر بلغ (116.66) التي تدل على أن هناك درجة كبيرة من الفروق و ذلك من خلال مستوى دلالة 0.02 أي أقل من 0.05 .

3- عرض نتائج السؤال الثالث:

جدول رقم (21): الفروق الإحصائية على أساس سنوات الخبرة للمبحوثين

مستوى الدلالة	كاي^2	المتوسط	ن		الخبرة	
			%	ت		
0.48	16,491	90.330	11,6	5	**من 1-5**	**المحور الأول**
		99.223	34,9	15	**من 6-10**	
		102.554	53,5	23	**أكثر من 10 سنوات**	
			100	43	المجموع	
0.49	33,569	112.356	11,6	5	**من 1-5**	**المحور الثاني**
		116.225	34,9	15	**من 6-10**	
		124.360	53,5	23	**أكثر من 10 سنوات**	
			100	43	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (21) الذي يمثل الفروق الإحصائية على أساس سنوات الخبرة للمبحوثين نلاحظ أن : هناك اختلاف في مجموع المتوسطات لسنوات الخبرة، حيث مجموع المتوسط لسنوات الخبرة من 1-5 سنوات بلغ (90.330) و مجموع المتوسط لسنوات الخبرة من 6-10 سنوات بلغ (99.223)، بينما مجموع المتوسط لسنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات بلغ (102.554) و ذلك بقيمة k^2 (16.491) و التي تدل على أن هناك درجة ضعيفة جدا من الفروق و ذلك من خلال مستوى دلالة 0.48 أي أكبر من 0.05.

و نلاحظ في المحور الثاني أن هناك اختلاف في مجموع المتوسطات لسنوات الخبرة، حيث مجموع المتوسط لسنوات الخبرة من 1-5 سنوات بلغ (112.356) و مجموع المتوسط لسنوات الخبرة من 6-10 سنوات بلغ (116.225)، بينما مجموع المتوسط لسنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات بلغ (124.360) و ذلك بقيمة k^2 (33.569) التي تدل على أن هناك درجة ضعيفة جدا من الفروق و ذلك من خلال مستوى دلالة 0.49 أي أكبر من 0.05.

4- عرض نتائج السؤال الرابع :

الجدول رقم (22) : يمثل اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
13	أرى مهنتي كمعلم من أصعب المهن	ت	23	10	4	5	1	4.13	1.14	2	مرتفع
		%	53.5	23.3	9.3	11.6	2.3				
14	لو أتيحت لي فرصة ترك مهنة التدريس لمهنة أخرى لفعلت ذلك	ت	12	6	3	6	16	2.81	1.70	7	متوسط
		%	27.9	14.0	7.0	14.0	37.2				
15	اشعر بالرضا عن مهنة التدريس بالرغم مما يحمله عملي من مشاق	ت	21	11	7	1	3	4.06	1.18	3	مرتفع
		%	48.8	25.6	16.3	2.3	7.0				
16	مهنتي كمدرس تشعرني	ت	15	13	12	3	0	3.93	0.96		مرتفع

	بالسعادة	%	34.9	30.2	27.9	7.0	0			4
17	اشعر ان مهنة التدريس لا تشبع ميولي الحقيقية	ت	6	6	12	9	10	2.74	1.34	8 متوسط
		%	14.0	14.0	27.9	20.9	23.3			
18	اشعر بالإحباط وبفقدان الثقة بالنفس اثناء تاديتي لعملي	ت	2	7	2	5	27	1.88	1.33	9 منخفض
		%	4.7	16.3	4.7	11.6	62.8			
19	تتطلب مهنة التدريس جهدا يفوق طاقتي	ت	8	12	8	9	6	3.16	1.34	6 متوسط
		%	18.6	27.9	18.6	20.9	14.0			
20	اهتم بالجانب المادي لمهنة التدريس	ت	12	10	9	2	10	3.27	1.51	5 متوسط
		%	27.9	23.3	20.9	4.7	23.3			
21	اهتم بالجانب الإنساني لمهنة التدريس	ت	34	8	1	0	0	4.76	0.47	1 مرتفع جدا
		%	79.1	18.6	2.3	0	0			
22	كان بإمكاني تحقيق أداء أفضل لو كنت في مهنة أخرى	ت	7	8	10	6	12	2.81	1.45	7 متوسط
		%	16.3	18.6	23.3	14.0	27.9			
المجمـــوع								3.36	0.52	متوسط

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss .

من خلال النتائج الإحصائية المبينة في الجدول رقم (22) نلاحظ أن العبارة رقم (21) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.76) و بانحراف معياري قدره (0.47)، في حين جاءت العبارة رقم (13) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4.13) و بانحراف معياري قدره (1.14)، و في المرتبة الثالثة العبارة رقم (15) بمتوسط حسابي قدره (4.06) و بانحراف معياري قدره (1.18) و تليها في المرتبة الرابعة العبارة رقم (16) بمتوسط حسابي (3.93) و بانحراف معياري قدره (0.96) و جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (20) بمتوسط حسابي قدره (3.27) و بانحراف معياري (1.51) و في المرتبة السادسة العبارة رقم (19) بمتوسط حسابي قدره (3.16) و بانحراف معياري قدره (1.34) في حين جاءت العبارة رقم (22) و العبارة رقم (14) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.81) لكل منهما و بانحراف معياري (1.45) و (1.70) على التوالي بينما جاءت في المرتبة الثامنة العبارة رقم (17)

بمتوسط حسابي (2.74) و بانحراف معياري (1.34) و تليها في المرتبة التاسعة العبارة رقم (18) بمتوسط حسابي (1.88) و بانحراف معياري (1.33) .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة كانت إجاباتهم نحو بعد الاتجاه نحو مهنة التدريس متوسطة و ذلك ما توضحه قيمة المتوسط الحسابي 3.36 باتجاه متوسط و تشتت ضعيف قيمته 0.52 . وفيما يلي عرض كل فقرة على حدى

- **عرض نتائج الفقرة رقم 13**

جدول رقم (23) : نتائج الفقرة رقم 13

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
13	أرى مهنتي كمعلم من أصعب المهن	ت	23	10	4	5	1	4.13	1.14	2	مرتفع
		%	53.5	23.3	9.3	11.6	2.3				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل موافق جدا بنسبة قدرت ب 53.5% ويليه البديل موافق بنسبة 23.3% ويليه البديل معارض بنسبة قدرت ب 11.6% ويليه البديل محايد بنسبة 9.3% وفي الأخير نجد البديل معارض بنسبة 2.3%، و تفسر الطالبتان موافقة الأساتذة على أن مهنة التعليم من أصعب المهن، قد يرجع إلى كثرة الحصص اليومية و تعرض المعلم لضغوط و مشاكل مختلفة في عمله .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 14**

جدول رقم (24) : نتائج الفقرة رقم 14

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
14	لوأتيحت لي فرصة ترك مهنة التدريس لمهنة أخرى لفعلت ذلك	ت	12	6	3	6	16	2.81	1.70	7	متوسط
		%	27.9	14.0	7.0	14.0	37.2				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل معارض جدا بنسبة قدرت ب37.2% ويليه البديل موافق جدا بنسبة قدرت ب 27.9% ويليه البديل موافق بنسبة 14.0% وفي الأخير تجد البديل محايد بنسبة 7.0%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أنه لا يمكن استغنائهم عن مهنتهم أو منصبهم وذلك قد يرجع إلى ظروف اجتماعية واقتصادية وأسباب أخرى شخصية، وقد يكون بسبب الرغبة في التعامل مع التلاميذ و تدريسهم و حبهم لذلك، أو بسبب قصر عدد ساعات العمل اليومية مقارنة بمهن أخرى .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 15**

جدول رقم (25) : نتائج الفقرة رقم 15

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
15	اشعر بالرضا عن مهنة التدريس بالرغم مما يحمله عملي من مشاق	ت	21	11	7	1	3	4.06	1.18	3	مرتفع
		%	48.8	25.6	16.3	2.3	7.0				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة،حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل موافق جدا بنسبة 48.8% ويليه البديل موافق بنسبة قدرت ب25.6% ويليه البديل محايد بنسبة 16.3% ويليه البديل معارض جدا بنسبة 7.0% وفي الأخير البديل معارض بنسبة قدرت ب 2.3%، تعزو الطالبتان هذه النتيجة أن الشعور بالرضا عن مهنة التدريس بالرغم مما تحمله من مشاق قد يعود إلى اختيار المعلم واتجاهه نحو مهنة التدريس كان عن رضا و حب في المهنة .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 16**

جدول رقم (26) : نتائج الفقرة رقم 16

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
16	مهنتي كمدرس تشعرني بالسعادة	ت	15	13	12	3	0	3.93	0.96	4	مرتفع
		%	34.9	30.2	27.9	7.0	0				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل موافق جدا بنسبة قدرت ب 34.9% ويليه البديل موافق بنسبة 30.2% ويليه البديل محايد بنسبة قدرت ب 27.9% وفي الأخير البديل معارض بنسبة 7.0%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة بأنها قد ترجع إلى شعور المعلم بالاحترام والثقة بالنفس و الارتياح في أدائه لمهنته.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 17**

جدول رقم (27) : نتائج الفقرة رقم 17

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
17	اشعر ان مهنة التدريس لا تشبع ميولي الحقيقية	ت	6	6	12	9	10	2.74	1.34	8	متوسط
		%	14.0	14.0	27.9	20.9	23.3				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل محايد بنسبة قدرت ب 27.9% ويليه البديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 23.3% ويليه البديل معارض بنسبة 20.9% وفي الأخير نجد البديلين موافق، موافق جدا بنفس النسبة و قدرت ب 14.0%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة إلى أن من بين الأساتذة من هو متحفظ و لا يريد الإجابة عن هذا السؤال و منهم من عارضوا ذلك قد يكون بسبب أن مهنة التدريس مطابقة لميولاتهم بينما النسبة

الأخيرة أجابوا ب موافق و قد يكون بسبب أن ميولاتهم أثناء سنوات الدراسة كانت في منحى أو اتجاه آخر ولكن عند اصطدامهم بالواقع أجبروا على اختيار مهنة التدريس كأي مهنة عادية.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 18**

جدول رقم (28) : نتائج الفقرة رقم 18

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
18	اشعر بالإحباط وبفقدان الثقة بالنفس اثناء تاديتي لعملي	ت	2	7	2	5	27	1.88	1.33	9	منخفض
		%	4.7	16.3	4.7	11.6	62.8				

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين من أفراد العينة،أجابوا بالبديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 62,8%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أنهم لا يشعرون بالإحباط وفقدان الثقة بالنفس أثناء تأديتهم لعملهم وذلك قد يكون راجع إلى عدم ترك الضغوط المهنية التي يواجهونها تحبطهم أو تؤثر على صحتهم النفسية.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 19**

جدول رقم (29) : نتائج الفقرة رقم 19

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
19	تتطلب مهنة التدريس جهدا يفوق طاقتي	ت	8	12	8	9	6	3.16	1.34	6	متوسط
		%	18.6	27.9	18.6	20.9	14.0				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل موافق بنسبة قدرت ب 27.9% ويليه البديل معارض بنسبة 20.9% ويليه البديل محايد

بنسبة 18.6% وفي الأخير نجد البديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 14.0%، و تفسر الطالبتان ذلك بأنه قد يكون نتيجة الأعباء المهنية التي يحملونها و المشاكل التي يتعرضون لها، مع شعورهم بتدني قيمة المعلم و عدم تقديره من طرف التلاميذ.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 20**

جدول رقم (30) : نتائج الفقرة رقم 20

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
20	اهتم بالجانب المادي لمهنة التدريس	ت	12	10	9	2	10	3.27	1.51	5	متوسط
		%	27.9	23.3	20.9	4.7	23.3				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل موافق جدا بنسبة 27.9%ويليه البديل موافق بنسبة 23.3%ويليه البديل محايد بنسبة قدرت ب 20.9% وفي الأخير نجد البديل معارض بنسبة 4.7%، وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أنه من الطبيعي اهتمامهم بالجانب المادي الذي يتمثل في المدخول الشهري مقابل ما يبذلونه من جهد و ما يقدمونه للتلاميذ، و ذلك لتلبية مختلف حاجاتهم من أجل ضمان استمراريتهم و عطائهم في العمل.

- **عرض نتائج الفقرة رقم 21**

جدول رقم (31) : نتائج الفقرة رقم 21

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
21	اهتم بالجانب الإنساني لمهنة التدريس	ت	34	8	1	0	0	4.76	0.47	1	مرتفع جدا
		%	79.1	18.6	2.3	0	0				

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين من أفراد العينة،أجابوا بالبديل موافق جدا بنسبة قدرت ب 79.1% وتعزو الطالبتان هذه النتيجة أن الاهتمام بالجانب الإنساني لمهنة التدريس يكون بالمساهمة في مساعدة التلاميذ سواء كان ذلك في الساعات المحددة داخل المؤسسة أو خارجها و سعيهم إلى تقديم أكبر قدر من المعلومات لإيضاح كل لبس أو عدم فهم في المادة التي يدرسونها .

- **عرض نتائج الفقرة رقم 22**

جدول رقم (32) : نتائج الفقرة رقم 22

الرقم	العبارة		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
22	كان بإمكاني تحقيق أداء أفضل لو كنت في مهنة أخرى	ت	7	8	10	6	12	2.81	1.45	7	متوسط
		%	16.3	18.6	23.3	14.0	27.9				

من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب لإجابات المبحوثين من أفراد العينة، حيث نجد البديل الأكثر تكرارا هو البديل معارض جدا بنسبة قدرت ب 27.9% ويليه البديل محايد بنسبة 23.3% ويليه البديل موافق بنسبة قدرت ب 18.6% ويليه البديل موافق جدا بنسبة قدرت ب 16.3% وفي الأخير نجد البديل معارض بنسبة 14.0%، و تفسر الطالبتان هذه النتيجة أنه لا يمكنهم تحقيق الأفضل لو كانوا في مهنة أخرى بسبب ميولهم و اتجاههم الايجابي نحو مهنتهم و كذلك اعتيادهم عليها.

5- مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الأول :

- **نص السؤال:** ما مدى انتشار التنمر لدى المعلمين بثانوية المجاهد مسعي علي ؟

أوضحت نتائج السؤال الأول أن المتوسط العام لمحور التنمر جاء بدرجة (2.58) أي باتجاه منخفض و الذي يدل على أن مدى التنمر الموجه من التلاميذ نحو معلمي ثانوية المجاهد مسعي علي بتبسة جاء بنسبة ضعيفة .

و تعزو الطالبتان هذه النتيجة إلى أن التلاميذ لا يستطيعون القيام بالتنمر بشكل واضح و مباشر ضد المعلمين، بسبب الخوف من العواقب الوخيمة التي سيترتب عنها هذا السلوك بالإضافة إلى الإجراءات الصارمة التي تتبعها المؤسسة في حال حدوث سلوكات غير مرغوبة كالعنف و التنمر،و بهذا فإن المعلمين في ثانوية المجاهد مسعي علي بعيدون كل البعد عن التعرض للتنمر.

و تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (terry1998) و (محمد كمال عبد الرحمان 2020) التي كشفت وجود ممارسات يمكن وصفها على أنها تنمر من طرف التلاميذ على المعلمين والتي جاءت بنسبة عالية ، و تختلف أيضا مع نتيجة دراسة (شايع 2018) التي كشفت عن أن سلوك التنمر موجود لدى طلبة المرحلة المتوسطة بنسبة عالية .

وتختلف كذلك مع نتائج دراسة (زهراء2018) التي كشفت نتائجها أن انتشار التنمر المدرسي جاء بدرجة متوسطة بين تلاميذ المرحلة الثانوية.

6- مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الثاني :

- **نص السؤال** : هل توجد فروق بين المعلمين و المعلمات في التعرض للتنمر من طرف التلاميذ بثانوية المجاهد مسعي علي ؟

نلاحظ أن هناك اختلاف بين مجموع المتوسطات بين الذكر و الأنثى حيث جاءت مجموع متوسطات الذكور (122.61) مقارنة بمجموع متوسطات الإناث (162.56) و الذي يدل على أن هناك فروق في التعرض للتنمر بين الجنسين و ذلك من خلال قيمة K^2 التي جاءت (21.29) بمستوى دلالة 0.04 أي أقل من 0.05، و هذا راجع إلى طبيعة شخصية المعلمين الذكور الذين لديهم القدرة أكبر من المعلمات الإناث في فرض السيطرة على التلاميذ، كما يمتازون بالحزم و الجدية على عكس المعلمات الإناث اللواتي يكن أقل منهم في السيطرة و التعامل مع التلاميذ بالعاطفة و التساهل نوعا ما مما يجعلهن أكثر عرضة للتنمر المباشر و الصريح.

و تتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (محمد كمال عبد الرحمان 2020) التي كشفت عن وجود فروقات بين المعلمين الذكور و الإناث في التعرض للتنمر .

في حين تختلف نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (البلجيهي 2021) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين و درجات متوسطات المعلمات على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين و اختلفت أيضا مع نتيجة دراسة (terry1998) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس. واختلفت أيضا مع نتيجة دراستي (شايع2018 و زهراء 2018) التي أظهرتا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الجنس ذكر/ أنثى تبعا لمتغير سلوك التنمر المدرسي.

7- مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الثالث :

- **نص السؤال** : هل يختلف تنمر التلاميذ ضد المعلمين بثانوية المجاهد مسعي علي باختلاف سنوات الخبرة التدريسية ؟

نلاحظ أن هناك اختلاف في درجة التنمر بين الأساتذة الجدد و الأساتذة أصحاب الخبرة القديمة، حيث أن ذوي الخبرة من 1-5 سنوات جاء بمجموع متوسط 90.330 و يليه أصحاب الخبرة من 6-10 سنوات جاء بمجموع متوسط 99.223 ثم أصحاب الخبرة أكثر من 10 سنوات جاء بمجموع متوسط 102.554 .

و من خلال هذه المعطيات نلاحظ أن درجة التنمر مرتفعة عند الأساتذة ذوي الخبرة الأقل مقارنة بالأساتذة ذوي خبرة 10 سنوات فأكثر، و هذا راجع إلى أن المعلم ذو الخبرة الأقل ربما يكون على قدر غير كافي من الدراية و الحنكة في التعامل مع الطلاب خاصة مثيري الشغب و ذوي السلوكيات السيئة كالتنمر، و كذلك قد يكون هناك تقارب في العمر بين الطالب و المعلم أو أن الفارق العمري بينهم ليس بكبير ما يزيد الطالب جرأة على المعلم، بالإضافة إلى أن المعلم ذو الخبرة التدريسية القليلة يسعى إلى فرض سيطرته و إثبات جدارته في إدارة صفه بشكل ربما يؤدي لنتيجة عكسية في ضوء ما لديه من خبرات على عكس المعلمين ذوي الخبرات التدريسية الأكبر يكون لديهم خبرة و حنكة في التعامل مع التلاميذ و القدرة على مواجهة المشكلات و فرض شخصيتهم و إدارة الصف .

و تتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (البلجيهي 2021) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين ذوي سنوات الخبرة التدريسية (10سنوات فأقل) و كذلك من (11-20 سنة) و المعلمين ذوي سنوات الخبرة التدريسية (أكثر من 20 سنة) على مقياس التنمر الطلابي ضد المعلمين و ذلك في صالح

المعلمين ذوي سنوات الخبرة التدريسية (10 سنوات فأقل) و تتفق أيضا مع نتيجة دراسة(terry1998) التي أظهرت أن المعلمين الأقل خبرة أكثر عرضة لخطر التنمر الطلابي.

8- مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الرابع :

- **نص السؤال :** هل هناك علاقة بين التنمر و اتجاهات معلمي ثانوية المجاهد مسعي علي نحو التدريس ؟

نلاحظ أن هناك اختلاف في مجموع المتوسطات حيث جاء المحور الأول بمجموع متوسط (2.58) باتجاه منخفض و المحور الثاني بمجموع متوسط (3.36) باتجاه متوسط، و من خلال مجموع المتوسطات للمحور الأول و الثاني نجد أن هناك علاقة بينهم و هذا ما يوضحه معامل الارتباط بيرسون 0.776 أي بنسبة 77.6% حيث أن هذه العلاقة جاءت بدرجة كبيرة و ذلك يعني أن اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس تتأثر بسلوكيات التلاميذ غير اللائقة كسلوك التنمر الذي يعد من أحد الأسباب التي تجعل المعلمين غير قادرين على أداء وظيفتهم التعليمية على أكمل وجه، كما تؤثر على صحتهم النفسية فتنخفض الدافعية لديهم للتعليم و يزداد الضغط عليهم و ينقص تقديرهم لذاتهم بسبب عدم قدرتهم على التحكم في التلاميذ و إدارة صفهم بطريقة سليمة و هذا ما يجعلهم يكوّنون اتجاهات سلبية نحو مهنتهم .

و تتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (ليلى عبد الوهاب 1997) التي أظهرت أن المعلمين يشعرون بأن المدرسة لم تعد المكان الآمن بسبب تفشي ظاهرة العنف ضدهم من قبل التلاميذ، و تتفق كذلك مع نتيجة دراسة (لونيس 2005) التي أظهرت أن أغلبية معلمي المرحلة الإبتدائية (الطور 1 و 2) لديهم اتجاهات سلبية نحو مهنة التعليم.

و تختلف نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (الرويشد 2019) التي كشفت عن أن اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس و علاقتها ببعض المتغيرات جاءت بدرجة مرتفعة، و تختلف كذلك مع نتيجة دراسة (يحيى 2007) التي أظهرت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية و الرضا المهني.

9- ملخص نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة والتحليل توصلت الطالبتان إلى النتائج التالية :

- المتوسط الحسابي العام لبعد تنمر التلاميذ على المعلمين (2.58) و يميل إلى الدرجة الضعيفة.
- المتوسط الحسابي العام لبعد اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس (3.36) و يميل إلى الدرجة المتوسط .
- بالنسبة لمتغير الجنس :

✓ وجود فروق دالة إحصائيا في بعد تنمر التلاميذ على المعلمين وفقا لجنس (نوع) المعلمين في ثانوية المجاهد مسعي علي –تبسة–

- بالنسبة لمتغير الخبرة التدريسية :

✓ وجود فروق دالة إحصائيا في بعد تنمر التلاميذ على المعلمين وفقا لسنوات الخبرة التدريسية لمعلمي ثانوية المجاهد مسعي علي–تبسة–

- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تنمر التلاميذ على المعلمين واتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس وهذا ما يوضحه معامل الارتباط بيرسون 0.776 أي بنسبة 77.6%

خاتمـــــــــة

خاتمة :

في الختام، يُعَدّ تنمر الطلاب على المعلمين مشكلة خطيرة تؤثر على المعلمين واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. توصلت الدراسة إلى وجود مستوى ضعيف للتنمر، وأنه يختلف بناءً على الجنس والخبرة. كما تبيّن أن التنمر يؤثر سلبًا على اتجاهات المعلمين وقدرتهم على الاستمرار في المهنة ومستوى الرضا الوظيفي والالتزام المهني.

ومن أجل معالجة هذه المشكلة، يجب أن يكون للنظام التعليمي دور فعّال في حماية المعلمين وتوفير بيئة تعليمية صحية ومشجعة. ينبغي تعزيز التوعية حول أهمية احترام المعلمين وتقديرهم وتعزيز قيم الاحترام والتعاون في المدرسة.

علاوة على ذلك، يتطلب التصدي للتنمر على المعلمين تشكيل شراكة بين المعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور والمجتمع بأكمله. يجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين الذين يتعرضون للتنمر وتقديم آليات للإبلاغ عن حالات التنمر ومعاقبة المتسببين فيه.

بناءً على ذلك، يجب على الجميع أن يعملوا معًا لإنشاء بيئة تعليمية تعزز الاحترام والتعاون وتدعم المعلمين في مهنتهم. إن المعلمون هم ركائز أساسية في المجتمع ويجب علينا أن نقدر جهودهم وأن نعمل جميعًا على توفير بيئة آمنة ومحفزة لهم وللطلاب.

بالتعاون والتزام الجميع، يمكننا مكافحة التنمر على المعلمين وتحسين اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. إن تعزيز الاحترام والتعاون في المدارس يسهم في بناء جيل من الطلاب المتعاطفين والمسؤولين، ويؤدي إلى تعزيز الجودة العامة للتعليم، وبصفتنا مجتمعًا، يجب أن ندرك أن المعلمين يقدمون خدمة حيوية للمجتمع عن طريق تأثيرهم الإيجابي على حياة الطلاب وتطويرهم الشخصي والأكاديمي. يتطلب تحقيق جودة التعليم والتفوق التعليمي أن نشجع المعلمين وندعمهم في مهنتهم ونعطيهم الاعتراف والتقدير الذي يستحقونه.

علاوة على ذلك، يجب أن نركز على تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح في المدارس، وذلك من خلال تعزيز قيم التعاون والتعاطف بين الطلاب وتعزيز الوعي حول الآثار السلبية للتنمر. ينبغي للمدارس تبني

سياسات وإجراءات صارمة لمكافحة التنمر وتشجيع الطلاب على التبليغ عن حالات التنمر التي يشهدونها.

في النهاية، إن التعليم هو مفتاح تحقيق التقدم والتطور في المجتمع. وبالتالي، يجب أن نهتم بمعلمينا ونضمن بيئة عمل صحية ومحفزة لهم. إن تقدير المعلمين ودعمهم يعزز روح الالتزام والتفاني في مهنة التدريس، وبالتالي ينعكس ذلك إيجابيًا على تحقيق التعليم المتميز ونجاح الطلاب في مستقبلهم.

لذا، دعونا نتحد كمجتمع للتصدي لتنمر الطلاب على المعلمين ونعمل معًا على خلق بيئة تعليمية آمنة وداعمة، حيث يمكن للمعلمين الشعور بالاحترام والتقدير الذي يستحقونه والتمتع بتجربة مهنية مميزة. إنها المسؤولية المشتركة لنا جميعًا لتشجيع التعاون وبناء مستقبل أفضل للتعليم ولمجتمعنا بأسره

الاقتراحات والتوصيات

اقتراحات و توصيات :

واستنادا إلى النتائج المحصل عليها توصي الطالبتان و تقترحا الآتي :

- الاهتمام بظاهرة التنمر ضد المعلمين وبيان خطورتها على كل من الطلاب والمعلمين.
- تسخير المؤسسات التعليمية للقيام بأيام تحسيسية لظاهرة التنمر و كيفية الحد منها.
- إجراء المزيد من الدراسات حول تنمر الطلاب على المعلمين وتأثير ذلك على اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ومن ثم وضع برامج مناسبة للحد منه .
- ضرورة تكوين المعلمين ذو الخبرة التدريسية القليلة تكوينا تربويا جيد.
- تدريب المعلمين وخاصة المعلمات الإناث على كيفية السيطرة وإدارة الصف والتعامل مع التلاميذ بمرونة .
- ضرورة تفعيل الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس .
- إعداد برامج إرشادية لتقليل من ظاهرة التنمر الطلابي ضد المعلمين .

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المراجع و المصادر :

أ/ الكتب

- سناء، حسن عماشة.(2010). الاتجاهات النفسية و الاجتماعية أنواعها و مدخل لقياسها.ط1. مصر: مجموعة النيل العربية .
- عايش، محمود زيتون.(2010). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم و تدريسها. ط1. عمان: دار الشروق .
- عبد اللطيف، محمد خليفة.(2006).مقاييس المعتقدات و الاتجاهات– الخرافة، تدخين السجائر، المرض النفسي. القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.
- كامل، علوان الزبيدي.(2004). علم النفس الإجتماعي. الأردن : الوراق للنشر و التوزيع.
- محمود السيد، أبو النيل.(2009). علم النفس الاجتماعي. ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مسعد، أبو الديار.(2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج.ط2.الكويت.

ب/ رسائل جامعية

- أحمد، عبد القادر الزين أحمد.(2020). الاتجاهات نحو مهنة التدريس و علاقتها بسمات الشخصية و بعض المتغيرات الديمغرافية. رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، جامعة شندي.
- دينار، زياد سليم المساعيد.(2017). سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية . رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- السعيد، زينهم عبد العظيم البلجيهي.(2021). التنمر الطلابي ضد معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالإنهاك النفسي. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة .
- سعيدة، لونيس. (2005). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية (الطور1 و2) نحو مهنة التعليم.رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- سهام، ابراهيم كامل محمد.(2008). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الديمغرافية. رسالة ماجستير منشورة. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- شيماء، متوكل الناجي منوفلي.(2018). اتجاهات طلاب تخصص علم النفس بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم نحو العمل الإرشادي. رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا .
- عبدالله، كيحل.(2012). اتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس .
- محمود، كامل محمد كامل.(2018). التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع . رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية، جامعة طنطا .

ج/ المجلات

- أبو ناصر، الحجان .(2020). أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت .المجلة العربية للعلوم التربوية و النفسية ،5(19)،1-20.
- صفية ،إقروفة .(2022). برامج محاربة التنمر في الوسط المدرسي برنامج "كيفا" ضد التنمر المدرسي .مجلة الرسالة للدراسة والبحوث الإنسانية ،7(4)،349-359.
- عبد الرحمان و محمد، كمال كامل حاوي.(2020). تنمر الطلاب ضد المعلم و أثره على اتجاه المعلم نحو التدريس : دراسة على عينة من المعلمين العاملين بالمدراس الحكومية في دولة قطر. مجلة العلوم التربوية و النفسية، 4(21)، 137-150.
- فيصل مدالله، علي الرويشد.(2019). اتجاهات المعلمين و المعلمات نحو مهنة التدريس و علاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية و الاجتماعية،11(1)، 26- 47
- كمال، باشرة و جليلة، بطواف (2022). التنمر دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بولاية سيدي بالعباس . مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ،18(01)،1142-1168
- منى، خرموش وصابر، بحري(2019). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، دورية دولية علمية محكمة ،(4)363،2.

- موسى، ميطوش .(2021). مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط. مجلة العلوم النفسية والتربوية ،7(1)،206-229.

د/ المواقع الإلكترونية

- إلهام، حسن الحاج حسن .(2019). التنمر وآثاره المدمرة على التنمر والضحية والشاهد .

Noor-book.com

- ميس، نبيل طمليه .(2021). ظاهرة تنمر الطلاب على المعلمين بين الأسباب والحلول .

www.hellooha-com.cdn.ampproject.org.

قـــائمة الملاحـــق

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

-تبـــــــسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علـــم النفـــــس

أخي الأستاذ، أختي الأستاذة:

أعدت الطالبتان الاستمارة التي بين أيديكم والمكونة من مجالين ويحتوي كل مجال على عدد من الفقرات التي تنتمي إليه، ونظرا لما تتمتعون به من مكانة تربوية هامة فإننا على ثقة بأنكم ستعطون الاستمارة جل اهتمامكم وتجيبون عليها بكل دقة وموضوعية، نجاح هاته الدراسة يعتمد بشكل على دقة إجابتك والتي سيتم جمعها واستخدامها لأغراض البحث العلمي.

إعداد الطالبتان : **إشراف الأستاذ :**

يسرى طوالبية سليمان براجي

حسناء طبيب

ضع علامة (X) أمام الاقتراح المناسب:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- سنوات الخبرة:

من 1-5 سنوات ☐ من 6-10 سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

الرقم	العبـــارة	موفق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
01	ينتبه الطلاب لي اثناء شرح المادة					
02	بعض الطلاب متمردين ويثيرون المشاكل داخل الصف					

03	ابذل مجهود كبير في السيطرة على الطلاب اثناء الحصة الدراسية					
04	يستخدم بعض الطلاب الفاظا بذيئة عند التحدث مع بعضهم البعض امامي اثناء الحصة الدراسية					
05	ينصت لي الطلاب بشكل جيد اثناء الشرح					
06	يصدر بعض الطلاب تعليقات مزعجة عن مظهري الخارجي					
07	اتواصل بسهولة مع الطلاب					
08	سبق ان تعرضت لاعتداء لفظي من احد الطلاب					
09	سبق وان تعرضت لاعتداء جسدي من احد الطلاب					
10	بيت الشعر الذي يقول قم للمعلم وفه التبجيلا مازال يعتقد فيه الطلاب لحد الان					
11	سبق وان حاول احد الطلاب التعدي علي بالضرب					
12	سبق وان تعرضت للتهديد من قبل احد الطلاب					
13	أرى مهنتي كمعلم من اصعب المهن					
14	او اتيحت لي فرصة ترك مهنة التدريس لمهنة أخرى لفعلت ذلك					
15	اشعر بالرضا عن مهنة التدريس بالرغم مما يحمله عملي من مشاق					
16	مهنتي كمدرس تشعرني بالسعادة					
17	اشعر ان مهنة التدريس لا تشبع					

	ميولي الحقيقية					
18	اشعر بالإحباط وبفقدان الثقة بالنفس اثناء تاديتي لعملي					
19	تتطلب مهنة التدريس جهدا يفوق طاقتي					
20	اهتم بالجانب المادي لمهنة التدريس					
21	اهتم بالجانب الإنساني لمهنة التدريس					
22	كان بامكاني تحقيق أداء افضل لو كنت في مهنة اخرى					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم النفس

إذن بالإيداع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة) : براجي سليمان الرتبة : محاضر - أ -

المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان : تنمر التلاميذ الموجه نحو المعلم وأثره على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص :

من إعداد :

1. الطالب(ة) : طوالبية سيرى
2. الطالب(ة) : حمساء طيب

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2023/2022 ، وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية والأسس المنهجية والجوانب الشكلية والموضوعية والتي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

وعليه أجيز هذه المذكرة للايداع لدى أمانة القسم

تبسة في:

توقيع الأستاذ المشرف

د/ سليمان براجي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم النفس

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : طوالبية يسرى رقم التسجيل : 183401697S

صاحب بطاقة التعريف رقم : 107870819 المؤرخة في : 2018.02.16

الصادر عن بلدية / دائرة : تبسة

والمسجل في ماستر : إرشاد و توجيه خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : تأثير التلاميذ لوجه نحو المعلم وأثره على اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس

تحت إشراف الأستاذ (ة): براجي سليمان

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

2023 ماي 29

تبسة في

مصادقة البلدية

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم النفس

تصريح شرفي

يتضمن الالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 1933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة): طيب حسناء رقم التسجيل: 34017942

صاحب بطاقة التعريف رقم: 400817958 المؤرخة في: 2022/03/03

الصادر عن بلدية / دائرة: الونزة

والمسجل في ماستر: إرشاد وتوجيه خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: تذمر التلاميذ الموجه نحو المعلم وأثره على اتجاه المعلمين نحو التدريس

تحت إشراف الأستاذ (ة): براجي سليمان

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

2023 ماي 30

توقيع المعني